

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

قسم اللغة والأدب العربي



معهد الآداب و اللغات

المرجع.....

المركب الإضافي و تطبيقاته في سورة الأنعام دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، في اللغة والأدب العربي.
تخصص: أدب عربي.

إشراف الأستاذ:

*لزهر مساعدي

إعداد الطالبة:

* راضية موساوي

السنة الجامعية: 2013/2012

شكر و تقدير

قال تعالى: « و الله أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئاً و جعل

لكم السّمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون».

نشكر الله و نحمد الله تعالى على كل ما يسرّ لنا من سبل لإنجاز هذا البحث المتواضع.

و نشكر كل الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا ابتداء من السنة الأولى إلى السنة الثالثة.

كما نتوه بالجهود التي بذلها الأستاذ الذي أشرف على بحثنا هذا، كما

نتقدم بالشكر أيضا إلى الأستاذ " سليم بوعجاجة " و " سليم مزهود "

و إلى كل من ساعدنا من قريب و بعيد في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

بداية أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً على توفقه لنا في إنجاز هذا البحث و
ما توفيقنا إلا بالله رب العالمين و اعتراف بالفضل لأهل الفضل أهدي ثمرة جهدي:
إلى من قال فيها تعالى:

" و قضى ربك إلا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما و اخفض لهما
جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

عزّ ذكركما يا من عظم الله شأنكما

ضحيتما بالنفس و النفيس في سبيل الله إسعادي

بدلتما كل الجهد لإنجاحي لكما كل شكري و امتناني

لكما كلّ حبي و تقديري

لكي ارمز العطف و الحنان لك يا أمي الحبيبة " مسعودة " لكي ارمز الكفاح و المثابرة

لكي امن أعطيتني كل شيء و لم تأخذ مني أي شيء رحمة الله عليك يا صاحب القلب

الطيب الحنون أبي العالي " فوضيل " رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه.

لكم أهدي ثمرة جهدي أطال الله في عمركم

بلال و زوجته، و بوبكر و زوجته و أبناءهم كل من أنفال و عبد الله و إلى توفيق و عبد اللطيف

إلى زوجي العالي عبد العالي و كل عائلته

إلى أعمامي و عماتي و أخوالي و خالاتي إلى من اعتبرتهم دائما إخوة لي: أسماء، فائزة

هاجر، ريمة، سلمة، أمل، إخلاص، نجاة، وداد، فطيمة

راضية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مقدمة:

- القرآن الكريم كلام الله، و حجته الظاهرة على العالمين أنزله الله عز جلاله على رسوله الكريم ليستفيد الناس منه و لكي يبتعدوا عن الظلام و الجهالة إلى النور و الصواب، فيظفروا بسعادة الدنيا و الآخرة .إنه الحقيقة الربانية العظمى التي يخاطب الله بها الأذهان و يطرق بها القلوب ليثير فيها الدهشة و الانبهار والإعجاب.

- و لقد استشفت الدراسات اللغوية التي تتخذ من القرآن الكريم مدوّة لها أهمية من حيث كونها تجمع بين خدمة اللغة العربية من جهة و خدمة القرآن كنص شريف من جهة أخرى، إذ لا جرم أن القرآن الكريم نص منزّه و ظواهر الإعجاز فيه كثيرة مختلفة و منتشرة في آياته جميعا.

- و الذي نوّد استبياناه هنا أن القرآن حقيقة ربانية هائلة ما شهد لها نظير، و ذلك في جمال التركيب، و كمال القصد و المعنى و من بين هذه التراكيب نجد المركب الإضافي الذي يزخر به القرآن الكريم، فموضوع بحثنا هذا يدور حول معالجة أحد المركّبات الاسمية ألا وهو المركّب الإضافي و هذا ما نجده بصورة أوضح في سورة الأنعام التي أجرينا عليها دراسة تطبيقية في مذكرتنا حتى نحاول الإحاطة بالموضوع ، فاخترنا عنواناً لهذا البحث و هو: (الإضافة و تطبيقها في سورة الأنعام).

- دراسة وصفية - و من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر:

1- أن هذا الموضوع من الدراسات التي تُمكن من اكتساب كم هائل من المعارف.

2- قلة تناول الدراسات السابقة لهذا الموضوع في حدود إطلاعنا المتواضع.

أما سبب اختيارنا لسورة الأنعام فراجع إلى كثرة الآيات التي تحتوي على المركب الإضافي. فما هو المركب الإضافي؟ وما هي أنواعه و أغراضه؟.

و قد اعتمدنا على خطة منهجية قسّمناها إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

أما الجانب النظري فقد أدرجنا فيه تعريف المركب الإضافي (الإضافة لغة و اصطلاحاً) و قسميها و أغراضها و بعض أحكامها و عامل الجرّ في المضاف إليه و هذا خاص بالمبحث الأول.

أما الجانب النظري فقد قسمناه إلى مبحث أول و مبحث ثان، و قد تناولنا في المبحث الأول تعريف الإضافة و قسميها و أغراضها و بعض أحكامها، كما أشرنا إلى الجرّ في المضاف إليه.

وقد تعرضنا في المبحث الثاني إلى الأسماء الجائزة للإضافة و الأسماء الممتعة للإضافة و كذلك الأسماء اللازمة للإضافة و جمع الأسماء المضافة.

أما الفصل التطبيقي: فقد طبقنا ما ورد في القسم النظري على السورة السالفة الذكر متبعين في ذلك المنهج الوصفي ، بحيث نأخذ الآية التي تحتوي على المركب الإضافي

و نقوم بتفسيرها لغويًا ووصفها و تحليلها و ذلك بعد توضيح عناصر التشكيل التي ورد فيها المركّب الإضافي بالاعتماد على شجرة تشو مسكي.

- و قد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع، فمن بين المصادر المعتمدة نذكر كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري و كذلك كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي.

أما فيما يخص المراجع فقد اعتمدنا بشكل كبير على: النحو الوافي لحسن عباس، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، ومن أجل تفسير سورة الأنعام رجعنا إلى مجموعة من كتب التفاسير في مقدمتها تفسير التحرير و التنوير لمحمد الطاهر بن عاشور و غيرها من المؤلفات القيمة التي أفادتنا و استقيننا منها معلومات نسجت خيوط بحثنا هذا.

أما فيما يخص أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز بحثنا فقد تمثلت أساساً في قلة المصادر و المراجع الموجودة في المركز الجامعي.

مدخل

مدخل: _____

لم يظهر مصطلح الجملة على شهرته مع الدراسات النحوية التي عاصرت كتاب سيبويه، فسيبويه لم يستخدم الجملة مصطلحا على النحو الذي تناول به من جاء بعده ولعل أول من استخدم الجملة مصطلحا المبرد¹ حيث قال في المقتضى: "إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو و الفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب"².

فالجملة عند المبرد هي ما أفادت معنى بالنسبة للمخاطب يحسن السكوت عليها وقد استخدم مصطلح "الجملة المفيدة" تلمذه ابن السراج حيث قال: "والجمل المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل وإما مبتدأ أو خبر"³ إلا أن السيوطي قد عرفها في الهمع بقوله "الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم أو لم يفيد كقولك: إن يكرمني، فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا"⁴

فنلاحظ من خلال تعريف السيوطي للجملة أنها تركيب مكون من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى سواء أفادت معنى أم لم تفد .

ويقول الجرجاني: "و الجملة قيل ترادف الكلام و الأصح أعم لعدم شرط الإفادة"⁵

¹ - محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص21.

² - المرجع نفسه: ص 21 .

³ - المبرد: المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1388، ج1، ص8 .

⁴ - السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية للنشر و التوزيع، الكويت، ج1، ص36-37.

⁵ - عبد القهار الجرجاني: التعريفات، ص78.

أما إذا انتقلنا إلى المحدثين من اللغويين العرب وجدنا الباحث إبراهيم أنيس يعرف الجملة بقوله : " إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب من كلمة أو أكثر " ¹.

نلاحظ أن هذا التعريف يجمع بين معياري الشكل و المضمون ويجيز أن تركيب الجملة من كلمة واحدة وأن فكرة الإسناد ليست لازمة لتركيب جملة صحيحة وهو بذلك يساوي بين الجملة و الكلام .

وقد قسم بعض النحويين المركبات وفقا للنسبة القائمة بين عناصرها و النسبة أعم من الإسناد فكانت ثلاثة أقسام ².

القسم الأول : المركب الإسنادي : هو تلك الهيئة التركيبية المكونة في أبسط صورها مما يعرف بالمبتدأ أو الخبر أو الجملة الإسمية وقد يمثل هذا المركب الإسنادي جملة مستقلة مثل الله موجود ³.

القسم الثاني : المركب التقييدي : ويراد به ما كان بين عنصرين نسبة تقييدية بأن يكون أحد العنصرين قيذا للآخر ، فقد يكون القيد بالإضافة فيسمى مركبا إضافيا وقد يكون بالنعته فيسمى مركبا توصيفيا .

القسم الثالث : المركب غير التقييدي و غير الإسنادي وهذا يشمل ما يلي :

الجار و المجرور ، المركب التضميني وهو ما تضمن حرف سواء أكان حرف عطف مثل خمسة عشر اذا الأصل خمسة وعشر إذ الأصل خمسة و عشر أو تضمن حروف جر مثل : بيت بيت إذ الأصل بيت منته إلى بيت أو ملصق به .

¹ - محمود أحمد النحلة:مدخل إلى دراسة الجملة العربية،دار النهضة العربية لطباعة و النشر،بيروت،ص91.

² - جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن،دار إحياء العلوم، بيروت،ط1،ج1،ص 42

³ - المصدر نفسه، ص42.

المركب المزجي: وهو ما لا يتضمن الحرف مثل بعلبك: حضر موت.

المركب الصوتي: وهو نوع من المركبات المزجية إلا أنه مختوم بويه ك: سيويه وعمرويه.¹

- وقد تناولنا في بحثنا هذا أحد المركبات التقيدية ألا وهو المركب الإضافي الذي يمثل أحد أعقد القضايا في اللغة العربية وقد اخترنا سورة الأنعام كنموذج من القرآن الكريم لتطبيق عليها .

1- سورة الأنعام ومنزلتها في القرآن الكريم .

- لقد اختلف في تصنيف سورة الأنعام ما إذا كانت مكية أو مدنية ،حيث نجد الشيخ علي الكلبى يقر بأنها نزلت بمكة من خلال قوله " نزلت الأنعام كلها بمكة، إلا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود" وهو الذي قال: "ما أنزل الله على بشر من شيء"²

- وقال ابن عباس وقتادة هي مكية إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة إحداهما: "وما قدروا الله حق قدره".³

وسميت بسورة الأنعام لما تكرر فيها من ذكر لفظ الأنعام ست مرات ومن ذلك قوله تعالى " وجعلوا الله مما ذرأ من الحدث و الأنعام نصيبا " ⁴ كما تعرضت السورة لذكر أنواع الأنعام الثمانية وهي الشاة الخروف ، التيس ، الماعز و الثور و البقر والجمال والناقة / وذلك في الآيات (136-150) من سورة (43)

قال تعالى : " وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ

¹- المصدر السابق، ص43.

²- سورة الأنعام -91.

³- سورة الأنعام -141.

⁴- سورة الأنعام -136.

الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ¹

2- أغراض سورة الأنعام:

ابتدأت بإشعار الناس بان حق الحمد ليس إلا لله لأنه مبدع العوالم فهو المتفرد بالإلهية، وإبطال تأثير الشركاء من الأصنام و الجن باعتباره المتفرد بخلق العوالم وخلق الإنسان إذ أن حياة الإنسان و موته تتم بحكمته تعالى وعلمه .وموعظة المعرضين عن آيات القرآن و المكذبين بدين الحق وتذكيرهم بما حل بالمكذبين في القرون الماضية .

وبيان حقيقة مشيئة الله ، وإثبات صدق القرآن بان أهل الكتاب يعرفون أنه الحق وتحقيق أنه واقع وأنهم يشهدون بعدهم العذاب ،وتتبرأ منهم ألهم التي عبدوها،وسيندمون على ذلك ،كما أنها لا تقتني عنهم شيئاً في الحياة الدنيا ،فإنهم لا يدعون الله إلا عند النوائب و المصائب .

وكذلك تثبيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه لا يؤخذ بإعراض قومه أو أمره بالإعراض عنهم وبيان حكمة إرسال الله الرسل ،و أنها الإنذار وليست وظيفة الرسل إخبار الناس بما يتطلبون علمه من المغيبات وأن تفاضل الناس بالتقوى و الانتساب وبيان أن التقوى الحق ليست مجرد حرمان النفس من الطيبات بل هي حرمان النفس من الشهوات التي تحول بين النفس وبين الكمال و التزكية وضرب المثل من تقديم للنبي مع قومه بمثل إبراهيم مع أبيه و قومه و كان الأنبياء

¹ - سورة الأنعام 142-143.

و الرسل على ذلك المثل من تقديم ومن تأخر و المنة على الأمة بما أنزل الله من القرآن هدي لهم كما أنزل الكتاب على موسى وبأن جعل الله خاتمة المم الصالحة¹ وبيان فضيلة القرآن ودين الإسلام وما منح الله لأهله من مضاعفة الحسنات وتخللت ذلك قوارع للمشركين وتنويه بالمؤمنين وامتنان بنعم اشتملت عليها مخلوقات الله ، وذكر مفاتيح الغيب².

قال فخر الدين : قال الأصوليون : " السبب في إنزالها دفعة واحدة أنها مشتملة على دوافع التوحيد و العدل و النبوءة و المعاد و إبطال مذاهب المعطلين و الملحدين ، فإنزال ما يدل على الأحكام قد تكون المصلحة أن ينزله الله على قدر حاجاتهم ، وبحسب الحوادث ، وأما ما يذلل على علم الأصول فقد أنزله الله جملة واحدة وهي أجمع سورة القرآن لأحوال العرب في الجاهلية ، و أشدها مقارعة جدالا لهم على سفاهة أحوالهم"³.

¹ - محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج6، 1984، ص123-124.

² - المصدر نفسه، ص 124-125.

³ - المصدر نفسه، ص125.

الفصل الأول

المبحث الأول: الإضافة و أنواعها.

أولاً:تعريف الإضافة:

أ- لغة: ورد في لسان العرب:

" الإضافة في اللغة الإسناد و الإمالة، نقول :ضاف إليه : مال ودنا وكذلك أضاف

قال ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حتى أضاف إلى واد ضفادعة غرقى رداًفى ،تراها تشتكي النّشجا

و المضاف : الملتصق بالقوم الممال إليهم ،وليس منهم ،وكل ما أميل إلى شيء

و أسند إليه فقد أضيف،قال امرؤ القيس :

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حارّي قشيب مشطّب

أي : سدننا ظهورنا إلى البيت و أملناها و منه قيل للدعي مضاف لأنه مسند إلى

قوم ليس منهم وفي الحديث : "مضيف ظهره إلى القبّة : أي : مسنده وضافه الهم

أي : نزل به .

وأضفت الشيء إلى الشيء أي : أملته فإذا قلت : مررت بزيد فقد أضفت مرورك

إلى زيد .

وضافت الشمس ،تضيف وضيقت وتضيقت،دنت للغروب وقربت وفي الحديث

الشريف نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة إذا تضيقت الشمس

للغروب"¹.

1- ابن منظور لسان العرب: بيروت-1956م-1375هـ، مادة (ضيف)، م4، ص209-211.

"تضيّقت، مالت، ومنه سمي الضيف ضيفا من ضاف عنه يضيّف.

قال : ومنه الحديث : "ثلاث ساعات كان الرسول صلى الله عليه وسلم - ينهانا أن نصلّي فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع و إذا تضيّقت للغروب ، ونصف النهار .
وضاف السهم عدل عن الهدف أو الرمية ، وفي حديث أبي بكر قال لبنة : ضفت عنك اليوم بدر أي ملت عنك وعدلت" ¹

تضايّف الوادي : تضايّف كأنه مال أحد جانبيه إلى الآخر ².

وأضفت من الأمر:أشفت و المضاف في الحرب: المحاط به.

ب- اصطلاحا:

"الإضافة هي نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر مطلقا ،فخرج بالتقييدية الإسنادية نحو : زيد قائم ،وبما بعده نحو : قائم زيد أو هي "نسبة ارتباط بين شيئين يكونا بمنزلة شيء واحد ،ويسمى الأول من الاسمين مضافا ،ويعرب حسب موقعه في الكلام ،فيكون مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو نائب فاعل أو مفعول به ويسمى الثاني مضافا إليه ويجرد دائما " ³ ولا يكون المضاف إلا اسما لسببين هما :

1- أن الإضافة تعاقب التنوين أو النون القائمة مقام التنوين و التنوين لا يدخل إلا في السماء.

2- أن الغرض من الإضافة المعنوية هو تعريف المضاف، و الفعل لا يتعرف ولذلك لا يكون مضافا.

1- المصدر سابق، ص 209-211.

2- جلال الدين السيوطي :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية للنشر و التوزيع، ج4، ص 264.

3- هشام عاصي و إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في اللغة و الأدب، م1، ص152.

" أما المضاف إليه فالأصل فيه أن يكون اسماً لأنه من حيث المعنى محكومٌ عليه ولا يكون الحكم إلا على السماء، غير أن الجملة الفعلية قد جاءت مضافاً إليها في عدة مواضع وهي في هذه المواضع مؤولة باسم¹

والإضافة تصحّ لأدنى ملابسة نحو قولك لقيته في طريقي، أي أضفت الطريق إليه بمجرد مرورك فيه، فهي تقع بسبب وجود أقل حالات الاتصال بين المتضايقين.

- فالإضافة اصطلاحاً هي إسناد اسم إلى غيره وهما بمنزلة الشيء الواحد إلا أن الأول يعرب حسب موقعه في الجملة أي المضاف أما المضاف إليه فيكون دائماً مجروراً، كما يجب تجريد المضاف من التنوين ومن نون المثني و الجمع القائمة مقام تنوين المفرد ،كما تستوجب أيضاً الإضافة تجريد المضاف من التعريف سواءً كان التعريف بعلامة لفضية أم بأمر معنوي فلا يمكننا أن نقول الغلام زيد بل يجب أن نجرد الغلام من أل التعريف².

- أما إذا كانت علامة الإعراب على النون نحو: غزلان، مساكين، وسلاطين و نحو قوله تعالى: "شياطين الإنس..." فلا يتم حذف النون .

مثل قوله تعالى : " لم يلبثوا إلا عشية وضحاها "³ لما كانت العشية و الضحى طرفي النهار صحت إضافة أحدهما إلى الآخر، ومثله : (هواء القرية) ، (قمر المدينة) فهنا العلاقة بين القمر و المدينة لا خصوص فيها ، ومع ذلك صحت الإضافة بسبب الحد الأدنى من الاتصال بين القمر و المدينة و هو وقوع نورة عليها.

1- محمد أسعد النازري: نحو اللغة العربية، قواعد في النحو و الصرف، بيروت، 2005، ص544

2- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2002، ص341.

3- سورة النازعات - 40-

ثانيا : قسما الإضافة :

قسّم النحاة الإضافة إلى قسمين : المحضة (معنوية) وغير المحضة (لفظية) ¹

الإضافة المحضة (المعنوية)

" وتسمى أيضا حقيقية أي أنها تؤدي الغرض من الإضافة وهو التعريف أو التخفيض حقيقة أو مجازاً ومتصلة ، وذلك لقوة الاتصال بين المضاف و المضاف إليه ، ومعنوية لأنها تؤدي أمراً معنوياً وهو تعريف المضاف وتخصّصه وهي ما كان فيها الاتصال بين الطرفين قوياً وليست على نية الانفصال لأصالتها ولأن المضاف في الغالب خال من ضمير مستتر يفصل بينهما².

- والأكثر أن يكون المضاف في الإضافة المحقة ممّا يأتي

1- اسم من الأسماء الجامدة الباقية على جمودها كالمصادر و أسماء المصادر وكثير من الظروف و الجوامد الأخرى ،نحو : " لا يتم حسن العمل " إلا بحسن العمل" ومن الأمثلة للجوامد المضافة الباقية على جمودها الكلمات : أرض، بعض جسم،فؤاد في قول الشاعر :

أيّها الراكب الميتم أرضي أقر من بعضي السلام لبعضي³

إن جسمي كما علمت بأرض وفؤادي وما لك به بأرضي

2- المشتقات الشبيهة بالجوامد: وهي المشتقات التي تعمل مطلقا ولا تدل على زمن معين كصيغ أسماء الزمان و المكان و الآلة ، مثل الكلمات : مسكن ،مزرعة في نحو (الفلاح ك النحلة الدّوّوب النافعة يغادر مسكنه قبل الشروق قاصداً مزرعته يعمل فيها ويكدّ)، فهنا كلمة مسكن ومزرعة هي من المشتقات الشبيهة بالجوامد .

1- أبو بكر عبد العليم: الموسوعة النحوية و الصرفية مرتبة ترتيبا معجميا حسب حروف الهجاء،ص81.

2- المصدر نفسه ، ص 81.

3- ميشال عاصي و إميل بديع يعقوب:المعجم المفصل في اللغة و الأدب ،م1، ص152.

ويدخل في هذا النوع المشتقات التي صارت أعلامًا وفقدت خواص الاشتقاق بسبب استعمالها الجيد في التسمية مثلا الأعلام: محمود، حامد، حسين.

3- المشتقات التي ما عادت تدل على حدث وإنما صارت وصفا ملازما لصاحبها نحو معلم المدرسة ، ملبوس الحجاج .

4- المشتقات الدالة على زمن الماض فقط ، نحو ، عابر الصحراء أمس كان متفائلا .

5- أفعال التفضيل نحو: أكمل المؤمنين إيماننا أحسنهم أخلاقا.

6- المشتق المضاف إلى الظرف، بحيث يدل هذا المشتق على المضي أو الدوام¹ ، نحو: قوله تعالى : "مالك يوم الدين"².

أ- الإضافة غير المحضة (اللفظية):

" وهي ما يغلب أن يكون فيها المضاف وصفاً يدل على الحدث في زمن الحال أو المستقل أو الدوام أي مشبها للفعل المضارع في العمل و الدلالة الزمنية "³.

وهي ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيض في اللفظ بحذف التنوين أو نوني التثنية و الجمع ، أما أنه لا يستفيد تعريفاً فبالإجماع ويدل عليه أنك تصفه به النكرة فتقول " مررت برجل ضارب زيد" و إمانه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح ، وهذه الإضافة يفتقر فيها وجود الألف و اللام في المضاف بشروط وهي :

- 1- أن يكون المضاف مثنى نحو " الضَّارِبَا زيد "
- 2- أن يكون المضاف جمع مذكر سالما نحو : "الضار بوزيد"
- 3- أن يكون المضاف إليه بالألف و اللام نحو: " الضاربُ الرجل "
- 4- أن يكون المضاف إليه مضاف إلى ما فيه الألف و اللام، وهي

1- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، ص448.

2- الفاتحة -04-

3- المرجع السابق: ص448.

الكاف و الهاء و الياء من قولك : " زيدُ المكرمك ، وأنت مكرمه و المكرمي " في موضع الجر " وهو خلاف سيبويه و الأخفش ، فإن سيبويه بحكم بنصب الضمير قرن ما اتصل به من أسماء الفاعلين بالالف و اللام .

أو لم يقرن (فالضاربك، وضاربك) عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الروماني سيان في استحقاق الجر ، و الأول عند سويه ناصب ومنصوب و الثاني مضاف ومضاف إليه ، كما لو قلت : الضارب زيدا" و" ضارب زيد" ¹ ويغلب في الإضافة غير المحضة غير المحضة أن يكون المضاف اسما مشتقاً عاملاً في المضاف إليه وزمنه للحال أو الاستقبال أو الدوام وذلك يقع في الإضافة وفي الغالب يكون المضاف في الإضافة غير المحقة مما يأتي ².

أ- اسم الفاعل: نحو: ناصر المظلومين محترم.

ب- اسم المفعول: نحو: مهضوم الحق.

ت- الصفة المشبهة: نحو: حسن السيرة من يحافظ على سمعته.

ويلحظ هنا أن المضاف إليه هو معمول للمضاف.

فلعدو و المظلومين أصلهما مفعول به، لان الأول تقع عليه المحاربة و المظلومين يقع عليه النصر .

أما الحق و القول أصلهما نائب فاعل فالأول هو الذي هضم و القول هو الذي سمع و السيرة أصلها فاعل فهي التي تحسن.

د- الأسماء المبهمة: فمثل غير شبه كلا، وكلتا، خدن بمعنى صديق، ناهيك حسبك أي كافيك.

1- أبي عبد الله جمال الدين الشافعي: شرح الكافية الشافية، م1، ص410-411.

2- محمد حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ص449.

- صدر العلم المركب تركيباً مزجياً إلى عجزه : وذلك مسيطرة لبعض اللغات الجائزة فيه نحو : " وصلت إلى بعلبك " ¹

ومن هنا يتبين أن الإضافة قسمين محضة وغير محضة.

فالإضافة المحضة ما كانت تفيد التعريف إذا كان المضاف إليه نكرة مثل كتاب قراءة أما الإضافة غير المحقة فهي عبارة مما اجتمع فيها أمران ، أمر في المضاف كونه صفة و أمر في المضاف إليه وهو كونه معمولاً لتلك الصفة وهي ما كانت تفيد التخفيف .

- أنواع الإضافة : قسم العلماء الإضافة إلى أربعة أنواع

- الإضافة أربعة أنواع : لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية و كما يقول ابن مالك :

و الثاني أجرر وأنو "من" أو "في" إذا لم يصلح إلا ذاك و اللام خذا.

- لقد جعل ابن مالك الإضافة أربع أنواع وذلك من خلال البيت السالف ذكره، كما يقر بان المضاف إليه يكون مجروراً دائماً.

1- اللام (اللامية) : ما كانت على تقدير (اللام) وضابطها، وتفيد الملك

أو الاختصاص فالأول نحو "هذا حصان علي" و الثاني نحو "أخذت بلجام الفرس".
والأكثر ما تجيء الإضافة على معنى اللام لأن هذا هو الأصل، حتى أن الزجاج وابن الصائغ لم يذكر إلا هذا النوع، ولذلك ذهب الزجاج إلى أن المضاف إليه مجرور بمعنى اللام وذلك على ضروب كثيرة منها : المقاربة نحو (أخو زيد) و المناسبة نحو : (اسم زيد) و الملك في نحو : "مال زيد" و الاختصاص في "نحو حصير المسجد" ².

1- مشال عاصي: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل، ص153.

2- مصطفى الغلاييني: جامع دروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، ج1، ص211-213.

2- من (البيانية): ما كانت على تقدير (من) وضابطها إن يكون المضاف إليه جنساً للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضاً من الخشب و السوار بعض من الذهب و الخشب بين جنس الباب و الذهب بين جنس السوار و الإضافة البيانية يصح فيها الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف ومن هذا النوع إضافة العدد إلى المعدود نحو " ثلاثة أثواب" وإضافة العدد إلى عدد آخر نحو "ثلاث مائة" وإضافة المقادير إلى المقدرات نحو: "رطل تفاح"¹

3- في (الظرفية): ما.. على تقدير "في" وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف وتفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو: (سهر الليل مضمن) و (قعود الدار محمل) وقوله تعالى: "يا صاحبي السجن" ولم يذكر هذا النوع إلا قلة من النحويين وتبهم في ذلك ابن مالك.²

4- الكاف (التشبيهية): ما كانت على تقدير "كاف التشبيه" وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه: نحو (انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود) ومنه قول الشاعر ابن خفاجة

و الريح تعبت بالغصون، وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء³

- أغراض الإضافة: للإضافة أغراض عديدة وقد تبين ذلك في قول ابن هشام

"يقول ابن هشام:

يكتسب التخفيف و التعريفاً كذلك التخصيص خذ تعريفاً

إزالة القبح أو التجوز تذكير ما أنت للتحرز

كذلك تأنيث المذكر نقل ظرفية ومصدراً فيما نقل

1- المرجع السابق، ص 211-213.

2- المرجع نفسه، ص 213.

3- المرجع نفسه، ص 214.

وجوب تصديروزد إعرابا كذا البنا حقق الصوابا

وذا الأخير في ثلاث أثبتا وغير هذا منعهم له أتي¹

أحدها "استفادة المضاف من المضاف إليه تعريفاً أو تخصيصاً بشرط أن تكون الإضافة محضة ، فيستفيد الأول من الثاني، ويبقى الثاني على حاله لم يفقد شيئاً بسبب الاستفادة منه فإذا كان المضاف نكرة أضيف إلى معرفة ، فإنه يكتسب منها التعريف مع بقائها معرفة كقولهم : (كلام المرء عنوان لعقله ، وعقله ثمرة لتجاربه) فلكلمات "كلام، عقل، تجارب" هي في أصلها نكرات لا تدل كلمة منها على معين ثم صارت معرفة بعد إضافتها إلى المعرفة واكتست منها التعيين ، فإن كان المضاف بقية على التعريف لم يصح إضافته إلى المعرفة ، لأنه لا يستفيد منها شيئاً ، و أما كان المضاف نكرة وأضيف إلى نكرة ، فإنه يكتسب منها التخصيص ومن الأمثلة على ذلك قولهم : "فلان رجل مروءة " وكعبه أمل وغاية فصل " فللكلمات "رجل، كعبة ، غاية " نكرات محضة قبل إضافتها²

الثاني: التخفيف : أي تخفيف اسم الفاعل بزوال التنوين عند الإضافة منه أو ما قام مقام التنوين من اللف في التثنية و الواو في جمع المذكر السالم : "كضارب زيد" و "ضربا عمرو " و "ضاربو بكر " إذا أردت الحالة و الاستقبال ، فإن الأصل فيهن أن يهملن النصب ، ولكن الخفض أخف منه: إذ لا تنوين معه ولا نون ، ويدل على أن هذه الإضافة لا تفيد التعريف قولك (الضاربازيد) و (الضاربو زيد) ، ولا يجتمع على الاسم تعريفات وقوله تعالى : "هديا بالغ الكعبة"³ ولا نصف النكرة بالمعرفة ، وقوله تعالى "ثاني عطفه"⁴ ولا تنصب المعرفة على الحال ، وقول جرير - يارب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل

1- ابن هشام: معني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط1، 2004، م2، ص657-659.

2- حسن عباس: النحو الوافي ، ط2، ج3، ص23.

3- سورة المائدة - 95-

4- سورة الحج -10-

رب على المعارف، وفي التحفة : إن ابن مالك رد على ابن حاجب في قوله ولا تفيد أيضا التخصيص فان ضارب زيد " أخص من "ضارب" ¹

وهذا سهو، لأنها لا تفيد المضاف إلا تخفيفا بحذف التنوين ،وتخصيصا بالمعمول قبل الإضافة فان : "ضارب زيد" أصله "ضاربا زيدا" بالنصب وليس أصله "ضاربا" فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل أنتأتي الإضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال و الاستقبال،فإضافته محضة تفيد التعريف و التخصيص لأنها ليت على تقدير الانفصال.

الثالث: إزالة القبح أو التجوز: قد تفيد الإضافة اللفظية في بعض الأحيان رفع القبح أو التجوز نحو " مررت بالرجل الحسن الوجه "، فإذا رفعت الوجه قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من الضمير الموصوف ².

الرابع: تذكير المؤنث: قد يكتسب المضاف المؤنث من المضاف إليه المذكر تذكيره، وذلك بشرطين .

- أولهما: أن يكون المضاف جزء من المضاف إليه، أو مثل جزئه، أو كلا له.
- ثانيهما: أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه من غير أن يتغير المعنى.

ومن مثال المضاف المؤنث الذي هو جزء من المضاف إليه المذكر قولهم: مضغة اللسان جالب البلاء ودافع للنفع ومن مثال المضاف الذي يشبه جزء المضاف إليه المذكر قول

1- حسن عباس: النحو الوافي، ص 23-24.

2- المرجع نفسه، ص 66.

الشاعر:

رؤية الفكر لا يشول له الأمل ——— معين على اجتتاب التواني¹.

ومثال المضاف الذي هو كل للمضاف إليه : عامة الإقليم منصرف إلى الإصلاح و التعمير، فكلمة عامة مبتدأ مؤنث لأنه اكتسب التذكير من المضاف إليه فجاء الخبر وهو "منصرف" مذكرا لذلك ، كما أن كلمة عامة فهي تمثل المضاف الذي هو كل للمضاف إليه (الإقليم)

الخامس: تأنيث المذكر: يجوز استفادة المضاف المذكر من المضاف إليه التأنيث وذلك بشرطين:

- أولهما: أن يكون المضاف جزء من المضاف إليها أو مثل جزئه أو كلاً له.
- ثانيهما: أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه من غير أن يتغير المعنى : فمثال المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامة من غير أن يتغير المعنى : فمثال المضاف الذي هو جزء من المضاف إليه : "أسرعت بعض السحاب حين ساققتها بعض الرياح " فقد لحقت تاء التأنيث آخر الفعلين "أسرع" و "ساق" لتدل على تأنيث فاعلهما وهو كلمة " بعض " مع أن كلمة " بعض " مذكورة في ذاتها لكنها اكتسبت التأنيث من المضاف إليه بعدها وهو كلمة " السحاب " و "الرياح" ومن الممكن حذف المضاف و الاستغناء عنه من غير أن يفسد المعنى فيقال : "أسرعت السحاب حين ساققتها الرياح".

- ومثال المضاف الذي يشبه جزء المضاف إليه قول الشاعر :

وما حبُّ الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار.

1- المرجع السابق، ص 63-64.

- على أن المضاف وهو " حبٌ " اكتسب التأنيث بإضافته إلى الديار ، وهو مؤنث سماعي¹ ففي البيت الشعري نجد أن المضاف المتمثل في الحب قد اكتسب التأنيث بإضافته إلى الديار و هو مؤنث سماعي.

السادس: الظرفية: نحو قوله تعالى {تؤتي أكلها كل حين}²

و قال المتنبي: أي يوم سررتني بوصال لم تسـؤني ثلاثة بصدود و أي في البيت استفهامية يراد بها النفي، لا الشرطية، لأنه لو قيل مكان ذلك سررتني انعكس المعنى.

السابع: المصدرية: وجوب استفادة المضاف الذي ليس مصدرا من المضاف إليه. المصدر به في بعض الصور، كأن يكون المضاف في أصله اسم استفهام أو صفة لمصدر محذوف، مثل قوله تعالى: {وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون}³، فالأصل هنا: " وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون أي منقلب أو سيعلم الذين ظلموا ينقلبون أي منقلبا أي منقلب ، فكلية أي مفعول مطلق ، فهو هنا نائب عن المصدر و قد اكتسب المصدر به من المضاف إليه"⁴

الثامن: وجوب التصدير: يستفيد المضاف من المضاف إليه وجوب التصدير و انتقال هذا الوجوب من الثاني إلى الأول، فإذا كان المضاف إليه لفظا من الألفاظ التي يجب تصديرها في جملتها كألفاظ الاستفهام: فإنه يفقد التصدير حيد يصير مضاف إليه و ينتقل وجوب التصدير إلى المضاف الذي ليس من ألفاظ الصدارة الحتمية و لهذا وجب تقديم المبتدأ في الآتي: كتاب من معك؟ و الخبر في مثل صباح أي يوم السفر؟ ففي هذه

1- البغدادي: خزانة الأدب، بيروت، ط1، 1998، م 4، ص 212.

2- سورة إبراهيم -25-

3- سورة الشعراء -227-

4- ابن هشام: مغني اللبيب، ص 661.

الأمثلة تقدم وجوبا كل من المبتدأ و الخبر و مع أن كل واحد من هذه الألفاظ ليس من الألفاظ الواجبة التصدير لذاتها ولكنه استفاد حق التصدير الواجب فالمضاف إليه هنا أداة استفهام و أدوات الاستفهام واجبة التصدير بنفسها قبل أن تكون مضاف إليه فحين صارت مضاف إليه فقدت هذا التصدير و انتقل منها إلى المضاف.

التاسع: الإعراب: ذلك

نحو: "هذه خمسة عشر زيد" في من أعربه و الأكثر البنا

العاشر: البناء:

جواز استفادة المضاف المعرب من المضاف إليه البناء و ذلك في ثلاث مواضع:

أحدهما: أن يكون المضاف مبهما، ك: غير، مثل، دون وقد استدل على ذلك بأمر منها قوله تعالى: {و حيل بينهم و بين ما يشتهون}¹، {ومن دون ذلك}².

الثاني: أن يكون المضاف زمانا مبهما ، و المضاف إليه إذ نحو {ومن خزي يومئذ}³ و {ومن عذاب يومئذ}⁴ يقرأن بجر يوم و فتحه.

الثالث: أن يكون المضاف زمانا مبهما و المضاف إليه فعل مبني بناءا أصليا كقوله:⁵

على حين عاتبت المشيب على الصبا و قلت ألما أصح و الشيب وازعا

بنيت حين على الفتحة جوازا لأنها مضاف إلى مبني، أو بناء عارض كقوله:

1- سورة سبأ-54-

2- سورة الجن-11-

3- سورة هود -22-

4- سورة المعارج -11-

5- ابن هشام: مغني اللبيب، ص 664.

لأجتدبن منهنّ قلبي تحلما على حين يستصبين كلّ حليم

رويا بالفتح، وهو أرجح من الإعراب عند ابن مالك، و مرجوح عند ابن عصفور فإن كان المضاف إليه فعلا معربا أو جملة اسمية، فقال البصريون يجب الإعراب و الصحيح جواز البناء¹.

الحادي عشر: العموم:

قد يكتب الاسم المضاف من المضاف إليه العموم، فإذا قلت: ما قرعت حلقة دار باب أحد قط، سار ما في كلمة "أحد" من العموم و الشيوع إلى الحلقة، وإذا قلت: أكرم غلام كل عالم صار العموم في الغلام.

الثاني عشر: الاستفهام:

الاستفهام من المضاف إليه إلى المضاف فيكتسب المضاف معنى الاستفهام نحو: ابن من أنت؟ "فابن" هو المستفهم و الجواب "ابن فلان" و لو كان الاستفهام عن من لكان الجواب "فلان".

الثالث عشر: اكتساب التثنية:

قد يكتسب المضاف التثنية كقولك: "ما مثل أخيك و لا أبيك يقولان ذاك"

الرابع عشر: اكتساب الجمع:

قد يكتسب المضاف الجمع من المضاف إليه نحو: قول مجنون ليلي:

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار

1- ابن هشام: المصدر السابق، ص 664.

فهنا قد اكتسب المضاف المتمثل في "حب" الجمعية من المضاف إليه الديار و هو جمع دار.

الخامس عشر: الشرط:

ينتقل الشرط من المضاف إليه إلى المضاف، فإذا قلت مثلاً: "ابنة من تكرم أكرم"

- لقد شمل قول ابن هشام على أغراض الإضافة و ذلك من خلال ما ورد في الأبيات الشعرية السابقة السالفة الذكر التي تضمنت أغراض الإضافة سواءً أكانت إضافة محضة أو غير محضة و قد حصرها فيمايلي (اكتساب التعريف و التخصيص، التخفيف و إزالة القبح أو التجوز، وكذلك تذكير المؤنث و تأنيث المذكر، الظرفية و المصدرية، وجوب التصدير، كذلك الإعراب و البناء ثم يأتي العموم و الاستفهام و بعد ذلك اكتساب التثنية و اكتساب الجمعية و أخيراً الشرط.¹

سادساً:

بعض أحكام الإضافة: للإضافة أحكام عدة منها:

(1) "أن يكون المضاف إليه مجروراً دائماً سواء أكان مجروراً لفظاً أو محلاً

و من ذلك نجد قول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم و تأتي على قدر الكرام المكارم²

ففي قول الشاعر نجد أن كل من الكلمتين (أهل و الكرام) مضاف إليه مجرور بالكسرة أي أنهما مجروران لفظاً.

1- مشال عاصي: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل، ص156.

2- المصدر نفسه، ص157.

أما المجرور محلاً فنحو: نعم العربي يسرع للنجدة حين يدعو الداعي، فالجملة الفعلية هنا "يدعوه" التي فعلها المضارع فضاف إليه في محل جر.

أما بالنسبة للمضاف فلا بد أن يكون اسماً و هو يعرب حسب موقعه في الجملة، و يكون في الغالب معرباً و في بعض الأحيان مبنيًا نحو: حين - إذ - إذا، لن.

(2) لا يضاف الاسم إلى مرادفه، فلا يمكننا القول "ليثٌ أسدٌ" إلا إذا كان علمين فيجوز ذلك: مثل "محمدٌ خالدٌ" و لا موصوف إلى صفة، فلا يقال "رجلٌ فاضلٌ" أما إذا قلنا " صلاة الأولى، و مسجد الجامع، و حبة الحمقاء و دار الآخرة " فنقدر حذف المضاف إليه و إقامة صفته مقامه و التأويل يكون كالآتي:

«صلاة الساعة الأولى، و مسجد المكان الجامع، و حبة البقلة الحمقاء، و دار الحياة الآخرة»

و أما إضافة الصفة إلى الموصوف ف جائزة بشرط أن يصح تقدير "من" بين المضاف المضاف إليه :نحو: " الكرام من الناس، و جائبة خبر، و عظام الأمور " و التقدير يكون على النحو الآتي : << الكرام من الناس ، و جائبة خبر.... الخ >>.

(3) يجوز أن يضاف العام إلى الخاص، كيوم الجمعة، و شهر رمضان، و لا يجوز العكس وذلك لعدم الفائدة، فلا يمكننا القول "جمعة اليوم" و "رمضان الشهر".

(4) يمكن إضافة الشيء إلى الشيء لأدنى ملابسة أي لأدنى سبب بينهما و ذلك عندما تقول لرجل كنت قد اجتمعت به بالأمس في مكان << انتظرني مكانك أمس >> فهنا قد تمت إضافة المكان إليه لأقل سبب.

(5) إذا أمنوا الالتباس و الإبهام تم حذف المضاف و إقامة المضاف إليه مقامه¹ و تم إعرابه بإعرابه، و منه قوله تعالى: {وأسئل القرية التي كنا فيها و العير التي أقبلنا فيها}.²

1- مصطفى الغلاييني: جامع دروس العربية، ص 211-212-213.

2- سورة يوسف -92-

و التقدير هنا: و اسأل أهل القرية و أصحاب العير. أما إن حمل بحذفه إبهامو التباس فلا يجوز الحذف عندئذ.

(6) "قد يكون في الكلام مضافان اثنان فيحذف المضاف الثاني استغناء عنه بالأول نحو قولهم: ما كل سوداء تمر، ولا بيضاء شحمة، فكأنك قلت: ولا كل بيضاء شحمة فبيضاء مضاف إلى مضاف محذوف.

(7) قد يكون في الكلام اسمان مضاف إليهما فيحذف المضاف الأول استغناء عنه بالثاني نحو: جاء غلام و أخو علي، و الأصل جاء غلام علي و أخوه، فيكون غلام مضاف و المضاف إليه محذوف تقديره علي¹

❖ عامل الجر في الإضافة: اختلف النحاة في الجار للمضاف إليه فمنهم من يرى أنه مجرور بالمضاف، ثم الإضافة و هناك من يرى أنه مجرور بحذف مقدر². و الأصح أن الجر في المضاف إليه بالمضاف قال سيبويه، و عن كان القياس ألا يعمل من الأسماء إلا ما أشبه الفعل، و الفعل لاحظ له في عمل الجر، لكن العرب اختصرت حروف الجر، فعمل عمله، و يدل اتصال الضمائر به ولا تتصل إلا بعاملها، و قال الزجاج، و ابن الحاجب هو بالحرف المقدر، لأن الاسم لا يختص و قال الأخفش بالإضافة المعنوية³.

❖ المضاف معرباً دائماً: المضاف الذي يكتسب التعريف من المضاف إليه لا يخرج من مرحلة الإعراب إلى مرحلة البناء، إذ باقي على إعرابه لأن الإضافة تبطل البناء إذ هي ترد الأشياء إلى أصولها، و الأسماء هي التي تضاف و الأصل فيها الإعراب يقول السيوطي: "الإضافة ترد الأشياء إلى أصولها، و لذلك أعربت أي مع وجود شبه الحرف

1- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص213.

2- أحمد ماهر البكري: دراسات نحوية في القرآن، ط3، 1986، ص 88.

3- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص256.

فيها للزومها للإضافة، فردتها إلى الإعراب الذي هو الأصل في الأسماء وإذ أضيف مالا ينصرف رد إلى أصله من الجر".

ولهذا يبقى المضاف على إعرابه مع منع تنوينه بسبب الإضافة و مما يؤكد إعرابه ما ذهب إليه بعض النحاة من ضعف التعريف فيه ،و أنه أقل رتبة عما أضيف إليه و لهذا نجد الأسماء المبنية بناءً أصلياً لا تقع مضافة ، و يظل التركيب الإضافي على إعرابه حتى لو تعرف بعامل آخر مثل التعريف بالنداء ، فيقول : "يا صاحب الحق" بالنصب لا بالبناء مع النكرة المقصودة حين تتعرف بالنداء تبنى لأن الأصل في المضاف الإعراب¹.

1- أحمد عفيفي: التعريف و التذكير في النحو العربي، دار العلوم ، القاهرة، ص150.

الأسماء و الإضافة:تنقسم الأسماء بالنسبة للإضافة إلى ثلاث أقسام :

1/ الأسماء الحائزة للإضافة: يجوز إضافة أغلب الأسماء المنكرة أوقطعها وذلك حسب إرادة المتكلم وقد اختلف الكوفيون والبصريون حول إضافة العدد إلى عجزه فقد أجاز الكوفيون ذلك ومنعها البصريون، فمثلا كلمت كتاب عندما تضاف تصبح "هذا كتاب نحو" وكذلك بالنسبة لكلمة شجرة فنقول: "هذه شجرة التفاح" ومثال غير الإضافة نحو : هذا كتاب ثمين "فهذا راجع إلى إرادة المتكلم¹.

2/ الأسماء الممتنعة للإضافة:

و هي أغلب المبنيات كضمائر وأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام... ويستثنى من الثلاثة الأخيرة (أي) الموصولة والشرطية والاستفهامية فإنها تقع مضافا².

3/ الأسماء اللازمة للإضافة : وهي قسمان :**1-3: الأسماء التي تلازم الإضافة المفرد:** وهي على نوعين: أ: " ما يضاف وجوبا

إلى الاسم المفرد الظاهر أو إلى الضمير ، مع جواز قطع المضاف عن الإضافة لفظا دون:

معنى وذلك بجر المضاف إليه والاستغناء عنه بالتثوين الذي يجيء عوضا عنه، أو دالا عليه مع إرادة ذلك المحذوف وتقديره لحاجة المعنى إليه فيكون المضاف في هذه الحالة مضافا في المعنى دون اللفظ ويبقى له حكمه في التعريف والتذكير كما كان يشمل هذا النوع ظروفها هي : قبل وبعد وأول وأسفل ودون وأمام وقدام وخلف ووراء ويمين وشمال

1_ مشال عاصي و إميل بديع: المعجم المفصل، ص159.

2_ حسن عباس: النحو الوافي: ج3 ، ص 71.

ويسار وفوق وعلى وتحت ومع وأسماء ليست بظروف هي كل ، بعض أي ، غير
حسب و جميع¹

1_كل: وهي تفيد استغراق ما تضاف إليه² نحو قوله تعالى: "وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد"³ وقد تقطع الإضافة لفظاً دون المعنى أي تكون في المعنى نحو قوله تعالى: "وكلا وعد الله الحسنى"⁴ أي كل المؤمنين المجاهدين الذين أنفقوا أموالهم قبل وبعد فتح مكة. ويشترط كي تقطع كل عن الإضافة إلا تكون توكيداً أو نعتاً وإن كانت كذلك وجب إضافتها لفظاً وعدم قطعها نحو (فاز المجتهدون كلهم).

2. بعض: من المنطقي أن تلزم (بعض) الإضافة، فمعناها الجزء من الشيء، كثر أو قل نحو قوله تعالى: "وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر"⁵ وتكون مضاف مقطوع عن الإضافة لفظاً فيكون المضاف إليه منوياً⁶

3-أي: وهي على خمسة أنواع: موصلية ووصفية وحالية واستفهامية وشرطية فإن كانت اسماً موصولاً فلا تضاف إلا إلى معرفة، كقوله تعالى: "ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً"⁷ وإن كانت منعوتاً بها أو واقعة حالاً فلا تضاف إلا إلى النكرة، نحو (رأيت تلميذاً، أي تلميذاً)

1_ محمد أسعد الناذري: نحو اللغة العربية ، ص 552.

2_ مشال عاصي و اميل بديع : المعجم المفصل ، ص 160.

3_ سورة ق — 21 —

4_ سورة النساء — 95 —

5_ سورة البقرة - 31 -

6_ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 557.

7_ سورة مريم - 79 -

وإن كانت استفهامية أو شرطية فهي تضاف إلى النكرة والمعرفة، فنقول في الاستفهامية "أي رجل جاء وأيكم جاء؟ ونقول في الشرطية "أي تلميذ يجتهد أكرمه، وأيكم يجتهد أعطه"¹

- وقد تقطع الموصولة والشرطية والاستفهامية عن الإضافة لفظا ويكون المضاف إليه منويا، فالشرطية قوله تعالى: "أيما تدعوا فله الأسماء الحسنى"² والتقدير "أي اسم تدعوا" والاستفهامية نحو (أي جاء وأيأ أكرمت؟) و الموصولة نحو "أي هو مجتهد يفوز وأكرم أيأ هو مجتهد".

أما (أي) الوصفية الحالية فملازمة للإضافة لفظا ومعنى.

4-غير: اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله وهو ملازم للإضافة إذا وقع بعد (ليس) أو (لا) جاز بقاؤه مضافا نحو: "قبضت عشرة ليس غيرها" أو لا غيرها-و جاز قطعه عن الإضافة لفظا وبناءؤه على الضم على شرط أن يعلم المضاف إليه فنقول "ليس غيره" إذ يجوز في غير في هذه الحالة النصب والرفع فإذا تم النصب فتصبح خبر ليس ويكون اسمها ضميرا عائدا، على اسم المفعول الذي يمكن فهمه من الفعل الذي قبلها فيكون بذلك تقدير الجملة السابقة: ليس المقبوض غيرها وعند الرفع يكون اسم ليس وكان الخبر محذوفا ومن ذلك يكون التقدير كالتالي: (ليس غيرها مقبوضا)³

5-جميع: يكون مضافا، نحو "جاء القوم جميعهم" ويكون مقطوعا عن الإضافة منصوبا على الحال: نحو "جاء القوم جميعا" أي مجتمعين⁴

1_ مصطفى الغلاييني: المرجع السابق ص 557

2_ سورة الإسراء_ 110

3_ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 558.

4_ المرجع نفسه، ص 558.

6-حسب: ولها استعمالان

أولاً: (الاستعمال الأول): أن يكون بمعنى "كاف" فيكون مضافاً، فيعرب بالرفع والنصب والجر، ولا يكون إلا خبراً نحو قولنا "الله حسيب" أو مبتدأً نحو "حسبك الله" أو حالاً نحو "هذا عبد الله حسيب من رجل" أو نعتاً نحو "مررت برجل حسيب من رجل" أي مررت برجل كاف عن غيره.

ثانياً: (أي الاستعمال الثاني): أن يكون مقطوعاً عن الإضافة، فيكون بمنزلة "لا غير" فيبنى على الضم ويكون إعرابه إعراباً محلياً: نحو قولنا "رأيت رجلاً حسيباً، رأيت علياً فحسب" هذا حسيب، فحسب في المثال الأول يكون منصوباً محلاً لأنه نعت لرجلاً، وفي المثال الثاني منصوب محلاً لأنه حال من علي أما في المثال الثالث فحسب مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ - كما يمكن أن تدخل عليه الفاء الزائدة تزييناً للفظ. نحو: "أخذت عشرة فحسب"¹

*بعض الظروف الملازمة للإضافة غالباً:

1- قبل وبعد: ويجب إعرابهما في ثلاث صور:

أولاً: أن يصرح بالمضاف إليه كما "جئتكَ بعد الظهر" و"قبل العصر" (ومن قبله) و(من بعده) **ثانياً:** أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه، فيبقى الإعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف إليه، مثل "ومن قبل نادى كل مولى قرابة" أي من قبل وقرئ: "الله الأمر من قبل ومن بعد" بالجر من غير تنوين، أي من قبل الغلب ومن بعده.

1_ المرجع السابق، ص 558.

ثالثا : أن يحذف ولاينوى شيء فيبقى الإعراب ، ولكن يرجع التتوين لزوال مايعارضه في اللفظ والتقدير ، كقراءة بعضهم : "من قبل ومن بعد" بالجر والتتوين¹.

2-فوق: ظرف مكان يدل على أن شيئا أعلى من شيء آخر سواء أكان حسيا أو معنويا ويكون منصوبا على الظرفية ملازما للإضافة في أغلب حالاته ويبنى في حالة واحدة إذ تم حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه: نحو "سمعت صوت الطائرة وهي فوق"

3-أمام: ظرف مكان مبهم ومتصرف وهو من الألفاظ الملازمة للإضافة في أغلب الاستعمالات وهي على حالات أربع:

3_1_ أن يذكر المضاف إليهنحو :جلست أمام زيد²

3_2_ "أن يحذف المضاف إليه لدليل وينوى لفظه بحروفه نسا وكأنه موجود،نحو طلبت من الطلاب السير وسرت أمام،أي أمام الطلاب.

3_3_ أن يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه أو معناه، نحو ، جئت من أمام وهي في هذه الحالة نكرة ولذا نونت.

3_4_ وتبنى في الحالة الرابعة وذلك إذا احذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه بكلمة لاتشاركه في حروفه أي :أن يقصد المضاف إليه ويعبر عنه بأي لفظة تناسب المعنى،نحو"دخلت المعركة وأنا أمام :أي أمام الجيش أو الجند".³

4_ تحت: ظرف مكان منصوب على الظرفية يعرب في حالات ثلاث ويبنى على ضم وذلك في حالة واحدة،إذا حذف المضاف إليه و نوي معناه دون لفظه، ومن ذلك قولنا " حلقت الطائرة من تحت "أي من تحت السحاب¹

1_ ابن هشام الأنصاري :أوضح المسلك إلى ألفية ابن مالك، ص159

2_ علي توفيق الحمر: المعجم الوافي في النحو العربي، ص283

3_ المصدر نفسه، ص73.

5-خلف: ظرف مكان متصرف، يعرب في ثلاث حالات (الحالات التي مرت معنا في أمام) ويبنى في حالة واحدة على الضم، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه:

نحو صليت خلف، أي خلف المصلين أو الحاضرين²

6-يمين: ظرف مكان منصوب على الظرفية نحو جلست يمين البيت، ويستعمل استعمال أمام³

7-شمال: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وأحواله في الإعراب تكون كأحوال أمام يعرب في حالات ثلاثة ويبنى في حالة واحدة إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه أي أن المعنى موجود في الذهن إلى اللفظ المحذوف وذلك نحو قولنا اصطفاً الجنود ووقف الضابط شمال و التقدير يكون كالتياصطف الجنود و وقف الضابط شمال المصطفين أو الجنود⁴

8-وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية، يبنى على الضم وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه، نحو قول الشاعر:

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاءك إلا من وراء وراء⁵

9-أسفل: ظرف مكان ملازم للإضافة، وتكون ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن "أفعل"

10-دون: ظرف مكان ناقص الدلالة متوغل في الإبهام، وهو ملازم للإضافة في أغلب الحالات، فهو يدل على المكان القريب من المضاف إليه، ويبنى على الضم في حالة واحدة وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه نحو قولنا جلس الجندي من دون أي

1_المصدر السابق، ص124

2_المصدر نفسه، ص157.

3_المصدر نفسه، ص 377.

4_المصدر نفسه ، ص177.

5_المصدر نفسه ، ص 323.

من دون القائد أو الرئيس ويكون بناؤه على الفتح أرجح إذ أضيف إلى مبنى وتأتي اسما بمعنى "غير" فعندئذ يدخل عليها حرف الجر "من" وتأتي كذلك اسما بمعنى "رديء" أو "دنيئ"¹.

11-مع: ظرف ثنائي الوضع، لمحذوف اللام منصوب ،سواء أضيف إلى الظاهر أو إلى الضمير وقد تسكن العين للضرورة وتكون²

أ _ ظرف مكان يجتمع فيه اثنين أو أكثر نحو "تقابل زيد مع خالد"

ب _ ظرف خاص بزمان الاجتماع نحو "أتيتك مع العصر"

ج _ مرادفة لكلمة "عند" نحو بدأت العمل مع طلوع الفجر

12-عل: ظرف مكان يدل على أن شيئاً أعلى من شيء آخر وهو يوافق الظرف "فوق" في معناه وهو العلو والارتفاع كما يوافقه أيضاً في البناء على الضم حيناً وفي الإعراب حيناً آخر³

ب: ما يضاف وجوباً إلى الاسم المفرد الظاهر أو إلى الضمير مع امتناع قطعه عن الإضافة لفظاً: وله أربع صور

أولاً: أن يضاف إلى اسم ظاهر مفرد نحو أولو أولات ذو ،ذوا ،ذوات ،ذات

أولو: اسم جمع بمعنى أصحاب وهو ملحق بجمع المذكر السالم ويأخذ حكمه الإعرابي ،مفرده ذو ومؤنثه أولات وهو من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى اسم جنس ظاهر دون الضمير⁴ نحو قوله تعالى " أنما يتذكر أولو الألباب"¹

1_ علي توفيق الحمر: المعجم الوافي في النحو العربي، ص160-161.

2 _ المصدر نفسه، ص162

3_ حسن عباس: النحو الوافي ج3، ص147.

4_ المرجع نفسه، ص147.

أولات: اسم جمع لا يوجد لها مفرد وهي بمعنى "صاحبات" ملحقة بجمع المؤنث السالم كما أنها تعرب إعرابه وهي من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى اسم جنس ظاهر دون الضمير²: نحو قوله تعالى: "وان كنّ أولات حمل فانفقوا عليهن"³

ذوات: لها استعمالات منها

أ- جمع "ذات" مؤنث "ذو" من الأسماء الخمسة بمعنى "صاحب"

ب- اسم إشارة لجمع الإناث مفردتها "ذات" مؤنث "ذو" مبنية على الضم

ج- اسم موصول لجمع الإناث مفردتها ذات مؤنث "ذو" مبنية على الضم⁴

4- ذوو: مفردتها "ذو" بمعنى صاحب وهي من الأسماء الخمسة والأصل ذوون وتحذف النون لملازمتها للإضافة⁵

5- ذات: لها استعمالات:

أ- مؤنث "ذو" من الأسماء الخمسة بمعنى صاحبة، جمعها "ذوات" ومثناها

"ذواتان" و تحذف النون للإضافة. ملازمة للإضافة إلى الاسم الظاهر.

_ اسم موصول مؤنث "ذو".

ج- ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب إذا أضيفت إلى ظرف زمان

وتكون ظرف مكان إذا أضيفت إلى لفظة يمين أو شمال

1_ سورة الرعد-19-

2 _ حسن عباس ، النحو الوافي ص148.

3 -سورة الطلاق-06-

4_ علي توفيق الحمر: المعجم الوافي في النحو العربي، ص98.

5_المصدر نفسه، ص168.

د- اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبنية على الضم¹.

ثانيا: يضاف إلى ضمير الغائب في الغالب:

نحو: لبيك، سعديك، حنانك، دواليك، هذاديك، حذاربك، حجازيك".

1- **لبيك**: وتعني تلبية لك بعد تلبية أي سوف لأتوانى عن تلبية طلبك ومنصوب على المصدرية بفعل محذوف وتثنيته يقصد بها التكثير، ومنه فهو ملحق بالمتنى كقوله تعالى "ثم ارجع البصر كرتين"²: أي كرات³

2- **سعديك**: أي إسعادا بعد إسعاد مفعول مطلق لفعل محذوف وهو ملازم للكاف والتثنية المراد بها التكثير وينصب بالياء لزوما لأنه ملحق بالمتنى وتعرب الكاف في محل جر مضاف إليه ويستعمل هذا اللفظ غالبا بعد لبيك فتقول "لبيك وسعديك"

3- **حنانيك**: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا وأي تحننا بعد تحنن وهذا المصدر ملازم للنصب والتثنية و الإضافة إلى كاف الخطاب ويراد بالتثنية التكثير والجمع⁴

4- **دواليك**: أي تداول بعد تداول مصدر مناسب للنصب والتثنية بالياء لأنه ملحق بالمتنى نحو "يزرع القمح شتاء ويحصد صيفا وهكذا دواليك"⁵

5- **هذاديك**: مصدر منصوب ينوب عن فعله، يأتي على صيغة المتنى يراد به التكثير ويعني إسراعا بعد إسراع أو قطع بعد قطع ومن ذلك قول الشاعر: ضربا هذاديك وطعنا وخضا⁶

1 _ المصدر السابق ، ص165.

2 _ سورة الملك-4-

3 _ ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص45.

4 _ المصدر نفسه، ص180.

5 - المصدر نفسه، ص145،

6 _ علي توفيق الحمر: المعجم الوافي في النحو العربي، ص180،

6_ حذاريك: لفظ ملازم للنصب والتثنية والإضافة إلى كاف المخاطب نحو "حذاريك
النّمام أي احذره مرّة بعد مرّة"¹

ثالثاً: ما يجب أن يضاف إلى ضمير مطلقاً: وهو كلمة "وحد" مصدر ليس له فعل من
لفظه لا يثنى ولا يجمع، يعرب حالاً دائماً مع أنه معرف بالإضافة ولا يضاف إلا للضمير
ويكون جامد لكنه مؤول بمشتق نحو "إذا دعي الله وحده"² أي منفرداً

رابعاً: أن يضاف إلى اسم ظاهر أو ضمير:

ويشمل عندئذ الظروف التالية: عند، لدى، بين، وسط، والأسماء: كلا وكلتا، مثل، شبه سوى
قصارى، حمادى، سائر، سبحان.

1- عند: ظرف مكان للأعيان والمعاني منصوبة على الظرفية ولا تستعمل إلا مضافة لاسم
ظاهر أو ضمير نحو "إن الدين عند الله الإسلام"³ وهي تلازم مبدأ الغايات

2- لدى: لغة من "لدن" ظرف مكان لاتجر مطلقاً وتلازم الإضافة إلى الظاهر نحو "وألفيا
سيدها لدى الباب"⁴ وكذلك إلى الضمير فتقلب ألفها حينئذ ياء نحو: لديك كتاب، ولديه مال
وتقع صفة وحالاً وخبر بخلاف "لدن".

3- بين: للمكان وقيل للزمان كما أنها تضاف لمصدر ولا تضاف إلا إلى متعدد متساوي في
النسبة سواء أكان التعدد مع التفريق نحو: جلست بين علي وخالد أم كان التعدد دون

1_ المصدر السابق ، ص145.

2_ سورة غافر-12-

3_ سورة ال عمران-19-

4_ سورة يوسف-25-

تفريق كالمثنى والجمع وذلك نحو "لا نفرق بين أحد من رسله"¹ وإذا أضيفت إلى مفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو نحو "هذا فراق بيني وبينك"²,

4-وسط:وتأتي إما ظرفا وإما اسما ويجوز فيهما تحريك السين وتسكينها في الظرف أحسن.

5-مثل:اسم موغل في الإبهام ناقص الدلالة ملازم للإضافة إلى الظاهر والضمير نحو:مارأيت مثل الفرزدق وما سمعت بمثله وأجاز بعضهم أنها تكتسب البناء إذا أضيفت إلى مبني³.

6-كلا وكتنا: مفردان لفظا ومثنيان معنى،و تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير دال على التثنية وإذا كانتا لتوكيد وجب أن يكون الضمير المضاف إليهما مطابقا للمؤكد في التثنية والتذكير والتأنيث، فان أضيفتا إلى اسم ظاهر لم تكونا لتوكيد ولم تعربا إعراب المثنى وإنما الواجب في هذه الحالة إعرابها إعراب الاسم المقصور⁴.

7-لذن:وتكون للإبتداء غاية زمان أو مكان،وهي مبنية عند أكثر العرب لشبهها الحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الإخبار بها و لا تخرج من الظرفية إلا جرّها بمن نحو قوله تعالى "وعلمناه من لدنا علما"⁵.

8-شبه:اسم بمعنى مثل موغلة في الإبهام لا تكتسب تعريفا إن أضيفت إلى معرفة كقوله "هذا رجل شبه زيد" وشبه هنا نكرة ويؤكد ذلك نعتها لنكرة قبلها.

1_سورة البقرة-385-

2_سورة الكهف-78-

3_جلال الدين السيوطي:همع الهوامع ،في شرح جمع الجوامع، ج3،ص200-201.

4_محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية ، ص557.

5_سورة الكهف-64-

9-سوى:وهي مثل "إلّا" في الدلالة على الاستثناء وحكم المستثنى بها الجر بالإضافة نحو: "قام التلاميذ سوى زيد" فزيد في هذا المثال هو المستثنى وهو مجرور بالإضافة ولا يقع بعدها حرف جر ولا تضاف إلى الجملة أو شبه الجملة¹

10-قصارى:وهي بمعنى غاية وتكون من الألفاظ الملازمة للإضافة لفظا ومعنى للاسم الظاهر والضمير لم تستعمل مفردة مطلقا "قصارى الشيء أو قصاراه"².

11-حمادى:بمعنى غاية من الألفاظ الملازمة للإضافة لفظا ومعنى للاسم الظاهر والضمير نحو "حمادى الشيء أو حماداه، ويعرب حسب موقعه"³.

12-سبحان:اسم مصدر نائب عن نفسه ملازم للإضافة أي اسم ظاهر أو إلى ضمير ألا إذا كانت هناك ضرورة شعرية، ولم يشتهر عن العرب استعماله إلّا منصوبا نحو سبحان الله وقد استعملت العرب هذا التعبير للتعجب دون قيا س⁴.

2-3:الأسماء التي تلازم الإضافة إلى الجملة:

وهي الظروف وهي نوعان:

أ-نوع يضاف إلى الجمل اسمية كانت أو فعلية وتختص بذلك "إذ وحيث" إذ يقول ابن مالك:

و ألزموا إضافة إلى الجمل "حيث" و"إذ" وإن ينونّ يحتمل

من خلال قول ابن مالك يتضح أن "إذ" و"حيث" ظرفان يلزمان الإضافة إلى الجمل سواء أكانت جمل فعلية أو اسمية.

1_ علي توفيق الحمر: المعجم الوافي في النحو العربي، ص182.

2 _ المصدر نفسه، ص147.

3_ المصدر نفسه ،ص147.

4_المصدر نفسه ، ص179.

1إذ: للوقت الماضي والمستقبل في الأصح وتلزم الظرفية مالم يصف لها زمان والإضافة إلى الجملة غير مصدرية بزال أودام أو ليس، أو لكن أوليت أو لعل وتضاف إلى الجملة الاسمية كما تضاف إلى الجملة الفعلية ويجوز حذف الجملة التي تضاف إليها ويكون تنوينها عوضا عنها كقوله تعالى "فلولا إذا بلغت الحلقوم ، وأنتم حينئذ تنظرون" والتقدير وأنتم حينئذ بلغت الروح الحلقوم¹.

2حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب إذ لم يتقدم عليها حرف الجر "من" لاتستعملًا مضافة إلى جملة اسمية نحو: "اجلس حيث زيد جالس"، وفعلية نحو: "اجلس حيث وقف زيد" ومن النادر جدا إضافتها إلى المفرد نحو :

أما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا²

بـ نوع بضاف إلى الجمل الفعلية فقط: "، لم، ريث" إذ

1- إذا -لها أربعة استعمالات³

أ-ظرف لما يستقبل من الزمان نحو قوله تعالى "إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله"⁴

ب-ظرفية لا تتضمن معنى الشرط، وتكون بمعنى "حيث" مبنية على السكون في محل نصب و تختص بالدخول على الماضي كثيرا أو الحال وغالبا ما تكون بعد القسم نحو قوله تعالى "و الليل إذا يغشى"¹

1_ السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ص176-177.

2_ علي توفيق الحمر: المعجم الوافي في النحو العربي، ص148_149.

3_ المصدر نفسه ص149.

4_ سورة المنافقون-01-

ج-الفجائية: لاتقع في الابتداء مطلقا نحو قوله تعالى "ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون"²

د-بمعنى "لو" نحو قول المرار بن منفذ:

أملح الخلق إذا جردتها غير سمطين عليها و سور
لحسبت الشمس في جلبابها قد تبدت من غمام منسفر³

1-لما:لها استعمالات:

أ-أداة استثناء بمنزلة إلا و تستعمل في القسم نحو⁴ "إكلّ نفس لما عليها حافظ"⁵

ب-ظرفية زمانية بمعنى"حين" مبنية على السكون في محل نصب و تسمى أيضا حرف وجود لوجود و سماها بعضهم حرف وجود لوجوب⁶ نحو"فلما جاء أمرنا نجينا صالحا"⁷

ج-حرف نفي بمنزلة "لم" تختص بالدخول على المضارع فتتفيه و تجزمه و تقلبه إلى الماضي، ويكون نفيه متصلا إلى الحال متوقعا حدوثه⁸

2-ريث:مصدر "راث" يريث بمعنى" أبطا "وعومت معاملة ظرف الزمان،وهي ملازمة للإضافة إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف مثبت وكثيرا ما تلحق بها (ما)فإن كانت زائدة فهي غير كافة وتكتب متصلة نحو"انتظرت ريثما انتهت الصلاة"،أما إن كانت

1_سورة الليل-01-

2_سورة الروم-25-

3_علي توفيق الحمر: ، المعجم الوافي في النحو العربي، ص149.

4_المصدر نفسه، ص276.

5_سورة الطارق-04-

6- علي توفيق الحمر: المصدر السابق، ص276.

7_سورة هود-66-

8_علي توفيق الحمر:المصدر السابق، ص277.

مصدرية فتكتب منفصلة، نحو " ريث ما انتهت الصلاة اي ريث انتهاء الصلّاء، وهي ظرف مبني على الفتح إذا أضيفت إلى جملة فعلية فعلها ماضي وتعرب إذا كان فعلها معرباً¹

- نخلص مما سبق أن الأسماء بالنسبة للإضافة ثلاث أقسام:

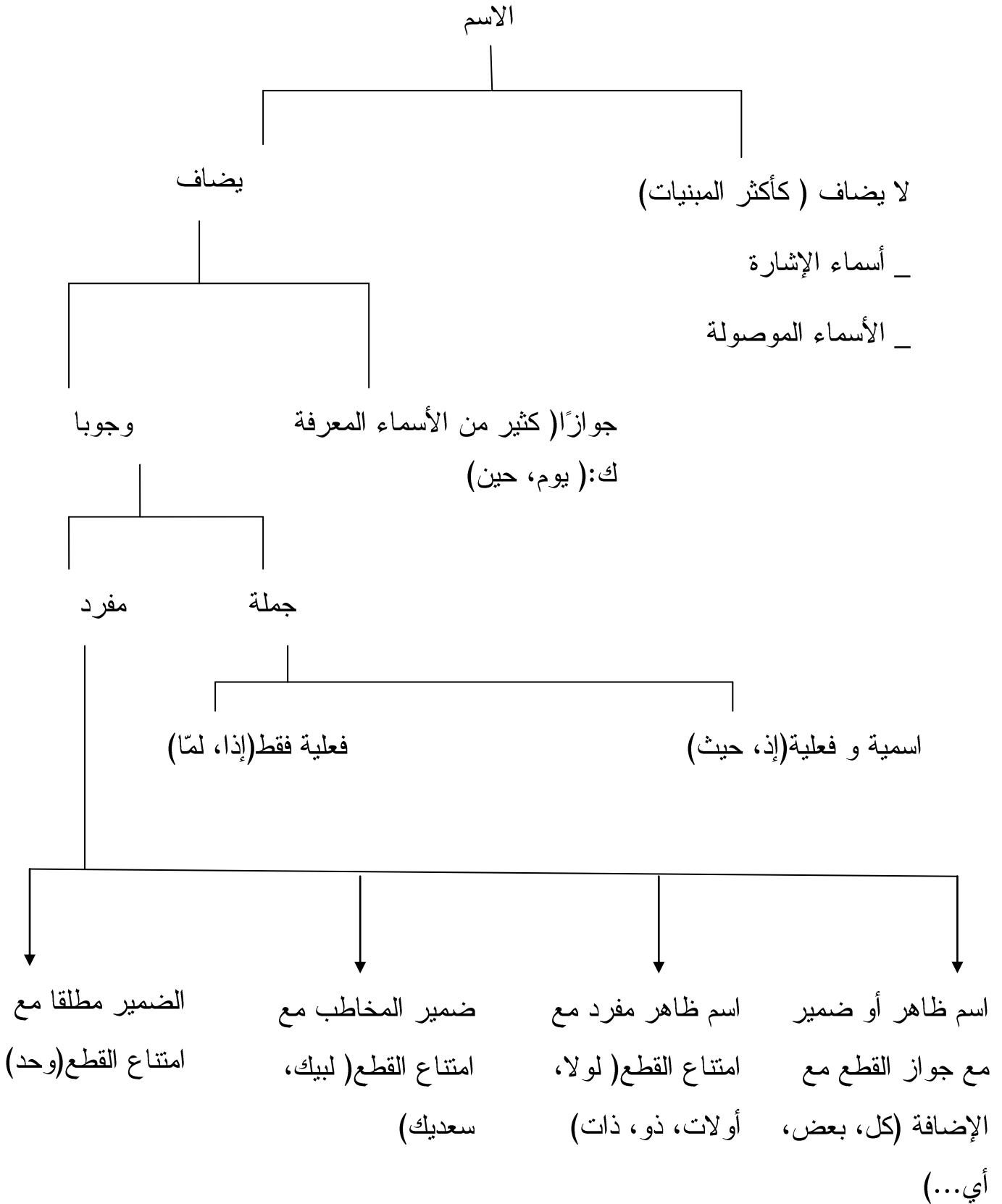
أ-أسماء جائزة للإضافة.

ب- أسماء ممتنعة للإضافة.

ج-أسماء لازمة للإضافة.

وفي مايلي حصر مركز لكل ماتقدّم من أقسام الأسماء بالنسبة للإضافة

1- المصدر السابق، ص 277



1-الزمن المبهم المضاف لجملة:

-أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله "وماكإذ معنى كإذ" إلى أنّ ما كان مثل "إذ" في كونه ظرفاً ماضياً غير محدود ، يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه "إذ" من الجملة وهي الجملة الفعلية والاسمية.

وقد جاء على لسان ابن مالك مايلي:

و أين أو اعرب ما كإذ قد أجريا واختر بنا مثل و فعل بنيا

وقبل فعل معروف أو مبتدا أعرب ،ومن بنى فلن يفند¹

_ الظروف التي تبنى جوازا لا وجوبا كل أسماء الزمان المبهمة إذا أضيفت إلى الجمل والمراد بالمبهمة مالا يختص بوجه كا: "حين" "مدة" "وقت" "زمن" وما يختص بوجه دون وجه كا: "نهار" "صباح" ،ومساء،غداة وعشية"بخلاف ما يختص بتعريف أو غيره كا: "أمس" "غد" فإنه لا يضاف إلى الجمل.ومنه المحدود، و المعدود، و المؤقت كا: "يومين" "وليلتين" "وأسبوع" "وشهر وسنة" فلا يضاف شيء من ذلك إلى الجمل وذلك عند ابن مالك و غيره ، بل يضاف إلّا إلى مفرد ،سواء في الجملة الفعلية أو الاسمية ،وقد أشار ابن مالك في البيتين السابق ذكرهما أن ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب و البناء ،سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بالماضي،أو جملة فعلية صدرت بمضارع ،أو جملة اسمية نحو: "هأدا يوم جاء زيد" ويوم يقوم عمرو أو يوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين،وتبعهم في ذلك الفارسي ، وقد روي بالبناء والإعراب قوله:

"على حين عاتبت المنيب على الصبّا"²

1 _ ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية مالك ،ج2 ص47-48.

2 _ جلال الدين السيوطي: همع الهوامع ، ص272.

بفتح نون حين على البناء وكسرها على الإعراب ،وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ فالمختار فيه الإعراب ،ويجوز البناء وهذا معنى قوله " ومن بنى فلن يفنّداً" أي فلن يغلّط وقد قرئ في السبع "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم" بالرفع على الإعراب ،و بالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف و مذهب البصريين أنّه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع أو إلى جملة اسمية إلّا الإعراب ،ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضي .

1-الإضافة الظاهرة:

هي كل إضافة يذكر فيها المضاف إليه،مثل (دين الإسلام)، (وزارة المالية).

2-الإضافة المقدرة:

هي الإضافة التي يكون المضاف إليه هو (ياء المتكلم)و كانت هذه الياء محذوفة مثل: (ياربّ) فقد حذفت ياء المتكلم و بقيت الكسرة دليلاً عليها مثل (ياأبّت) فتاء هنا عوض عن الياء المحذوفة.

3- إضافة النعت إلى منعوته:

مثل (صادق الوعد) (حسن النية) والأصل (وعد صادق)، (نية حسنة) ثم جعل المنعوت وهو: (وعد ، نية) مضافاً إليه لوجود علّة بلاغية وهي تأكيد وجود النعت لدى المنعوت أي تأكيد الصدق في الوعد.

4-إضافة اسم إلى نعت اسم غيره:

مثل: (دين القيمة) فكلمة القيمة نعت لاسم محذوف تقديره (العقيدة) ثم حذف المنعوت وصار النعت مضافاً إليه، ومثله (صلاة الأولى) أي (صلاة الساعة الأولى)¹.

1 _ أبوبكر عبد العليم: الموسوعة النحوية والصرفية المبسرة، ص80.

5- إضافة المسمى إلى اسمه:

مثل (يوم الجمعة) فكلمة الجمعة اسم يوم أضيف المسمى إلى اسمه ومثله أسماء الشهور وتسمى هذه الإضافة "الإضافة البيانية لأن المقصود منها إيضاح المضاف بالمضاف إليه ¹

6-إضافة العلم: يقول السيوطي " وأما الأعلام فالقياس عدم إضافتها وعدم دخول اللام عليها لاستغنائها بالتعريف الوضعي عن التعريف بالقرينة الزائدة والاشتراك الإتفاقي فيها لا يلحقها باشتراك النكرات الذي هو مقصود للوضع ،وليس الاشتراك في الأعلام مقصودا للوضع فإنّ النكرات في حقيقة واحدة ،والأعلام تشترك في اللفظ مع النكرات ،ولذلك كان الزيدان ،يدل على الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في الاسم والحقيقة ،وقد جاء إدخال اللام عليها وإضافتها إلحاقا ²

للاشتراك الإتفاقي بالاشتراك الوضعي،وكأنّه تخيل في تنكيرها اشتراكا في مسمى هذا اللفظ،فإذا اتفق جماعة اسم كل واحد منهم زيد، فكل واحد منهم فرد يسمى زيد ،فلهذا القدر من التنكير صح تعريفه باللام وإضافته في " علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم" ³

واجتمع اللام والإضافة في قوله:

"وقد كان منهم حاجب وابن مامة أبو جندل والزيد زيد المعارك" ⁴

وقال ابن يعيش " إذا أضفت العلم سلبيه تعريف العلمية وكسوته تعريفا إضافيا ،مجرى أخيك و غلامك في تعريفها بالإضافة كقوله:علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم.

1_ المصدر السابق ، ص80.

2_ المصدر نفسه ، ص80.

3_ المصدر نفسه ، ص80.

4_ المصدر نفسه ، ص81.

قال "وإذا أضيفت العلم إلى اللقب صار كاسم الواحد وسلب ما فيه من تعريف العلمية، كما إذا أضيف إلى غير اللقب و صار التعريف بالإضافة"¹

7- لا يضاف اسم لمرادفته:

ولا يضاف اسم لما به اتخذ معني ، وأول موهما إذا ورد²

ومعنى هذا أن المضاف يتخصّص بالمضاف إليه ،أو يتعرف به ،فلا بد أن يكون المضاف غير المضاف إليه، إذ أن الشيء لا يتعرّف ويتخصص بنفسه، ولا يضاف اسم لما به اتخذ في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته ،فلا يمكننا أن نقول (قمح برّ) و (و لا رجل قائم) وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم "سعيد كرز"³

فظاهر أن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز واحد ،فيؤول الأول بالمسمّى، والثاني بالاسم فكان تقدير الكلام :جاءني مسمى كرز، أي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا النوع من إضافة المترادفين كا: "يوم الخميس" وأما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفة فمؤول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم " حبة حمقاء " و"صلاة الأولى" والأصل هو "حبة البقلة الحمقاء و"صلاة الساعة الأولى والحمقاء صفة للبقلة لالحبة والأولى صفة للساعة ، لا للصلاة فقد حذف المضاف إليه وهو البقلة، والساعة وأقامت الصفة مقامه⁴.

1_ جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر ، ج1، ص112-113.

2_ ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص40-41.

3_ المصدر نفسه ، ص41.

4_ المصدر نفسه ، ص41.

8- إضافة الأسماء إلى الأفعال:

قال ابن السراج في الأصول: "الأصل والقياس ألّا يضاف اسم إلى فعل ولا فعل إلى اسم ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصّت أسماء الزمان بالإضافة إلى الأفعال لأنّ الزمان مضارع للفعل، وصارت إضافته إليه كإضافته إلى مصدره لما فيه من الدلالة عليهما¹

9- الدليل على أن الإضافة إلى الأفعال غير سائغة:

الدليل على أنّ الإضافة إلى الأفعال غير سائغة هو أن الإضافة في الكلام تكون على أوجه ثلاث:

_ إضافة الشيء إلى، ماله: كقوله هذه دار زيد، هذا ثوب عبد الله، إضافة الشيء إلى مستحقه أو الموصول إليه كقولك: الحمد لله فالله يستحق الحمد، والشكر لزيد لأنّ اللام هنا أوصلت الشكر إلى زيد، وكذلك بالنسبة إلى سائر حروف الجر، إضافة الشيء إلى جنسه كقوله: هذا ثوب خز والأفعال لا تملك لأنّها ليست واقعة على مسميات تستحق الملك، فهي عبارة عن حركات الفاعلين في زمان ماضٍ، أو حاضر، أو منتظر .

_ كما أننا نرى كل فعل دال على حدث ومحدثه ومكان وزمان لأن فاعله ومفعوله لا يكونان إلا في مكان كقولك: "قام زيد" فقد دلّ ذلك القيام على فاعله، وعلى زمان الماضي ولا بد لزيد من مكان يتم فيه فعل القيام حتى وإن لم يكن في لفظ الفعل دليل على ذلك².

-امتناع الأفعال من الإضافة إليها:

قال أبو الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش، لم يدخل الأفعال جرّ، لأنّها أدلة وليست الأدلة بالشيء الذي تدل عليهن وأمّا زيد وعمر وأشباه، ذلك فهو الشيء بعينه وإنّما يضاف إلى

1_ السيوطي: الأشباه والنظائر، ص113.

2_ أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ط3، 1979، ص108-109.

الشيء بعينه لاإلى مايدل عليه، وليس يكون جر في شيء من الكلام إلّا بالإضافة وهناك جواب ثالث في امتناع الأفعال من الإضافة إليها أو خفضها وهو للأخفش أيضا ،حيث قال " لايدخل الأفعال الجرّ لأنه لا يضاف إلى الفعل والخفض لا يكون إلّا بالإضافة ولو أضيف إلى الفعل، والفعل لا يخلو من فاعل وجب أن يقوم الفعل وفاعله مقام التنوين، لأن المضاف إليه يقوم مقام التنوين وهو زيادة في المضاف كما أنّ التنوين زيادة فلم يجر أن تقيم الفعل والفاعل مقام التنوين لأنّ الاسم لا يحتمل زيادتين، ولم يبلغ من قلة التنوين وهو واحد أن يقوم مقامه ،كما لم يحتمل الاسم الألف واللام مع التنوين وهذه علة جيدة"¹

وهناك جواب في إضافة أسماء الزمان إلى الأفعال وهو أنّ الفعل بلفظه دال على الزمان والمصدر دال على الفاعل والمفعول لا يلفظه، وكان الزمان بعض الفعل، فإضافة الزمان إلى الفعل كإضافة بعض إلى بعض.

قال الأخفش "إنّما أضيفت أسماء الزمان إلى الأفعال لأن الأزمنة كلها ظروف للأفعال والمصادر والظروف أضعف من الأسماء ففوّوها بالإضافة إلى الأفعال وهذا قول ضعيف لأنّ الأفعال أضعف من الأسماء لأنّ الضعف والقوة في العربية إنّما هما في التمكن والامتناع منه ،والأسماء أمكن من الأفعال فلن تقويها إضافتها إلى الأفعال"².

10-الإضافة إلى الجمع:

اعلم أنّك إذا أضفت إلى جمع أبدا، فإنّك توقع الإضافة على واحد الذي كسر عليه، ليفرق بينه إذا كان اسما لشيء واحد وبينه إذا لم ترد به إلّا الجمع ،فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل "قبليّ" و"قبليّة" للمرأة ومن ذلك أيضا قولهم في أبناء فارس "بنويّ" وقالوا في "الربّاب :رَبِيّ " وإنّما الربّاب جماع وواحدة ربّة فنسب إلى الواحد وهو كالطوائف .

1_ المصدر السابق، ص110-114.

2_ المصدر نفسه، ص110-114.

وقال يونس "إنما هي ربة" و(رباب) كقولك: (جفرة) و(وجفار)، و(علبة) و(علاب) والربة
الفرقة من الناس وكذلك لو أضفت إلى "المساجد" قلت "مسجدي" ولو أضفت إلى الجمع قلت
"جمعي" كما تقول: "ربي" وإن أضفت إلى "عرفاء" قلت "عريقي" فذلك ذا وأشباهه وتقول
في الإضافة إلى (نفر نفري) و"رهط رهطي" لأنّ نفر بمنزلة حجر لم يكسر له واحد وإن
كان فيه معنى الجمع، ولو قلت "رجلي" في الإضافة إلى نفر لقلت في الإضافة إلى الجمع
"واحدِي" وليس يقال. هذا وتقول في الإضافة إلى أناس "أنساني" أو "أناسي" لأنه لم يكسر
له "إنسان" فصار بمنزلة "نفر" وتقول في الإضافة إلى "نساء" "نسوي" لأنه جماع نسوة
وليس نسوة بجمع كسر له واحد. وإن أضفت إلى أنفار لقلت فري" كما قلت في الأنباط
"نبطي" وإن أضفت إلى عبادي قلت عباد يدي، لأنه ليس واحد وواحد يكون على فعلول أو
فعليل أو فعلال فإذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم. وتقول في الأعراب أعرابي
لأنه ليس له واحد على هذا المعنى وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقع الإضافة على
واحدة اسمًا لشيء واحد تركته في الإضافة على حاله، ألا تراهم قالو في: أنمار أنماري
لأن أنمارا اسم رجل وقالوا، في كلاب كلابي ولوسمييت رجلا ضربات ضربتي لا تغير
المتحرك لأنك لا تريد أن توقع الإضافة على الواحد¹

11- الإضافة إلى ما آخره ألف:

إن ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث، في وجوب الحذف إن كانت خامسة ك: خبركي
و خبركي وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة: كعلقى وعلقى و علقوي ولكن المختار
هنا هو القلب عكس ألف التأنيث.

1 _ سيبويه: الكتاب منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، م1، 1999، ص452.

وأما بالنسبة للألف الأصلية فإن كانت ثلاثة قلبت واوا كعصا وعصوي وكذلك فتى وفتويان كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوي وربما تحذف كملهويّوا لأول هو المختار، وإن كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف "كمصطفى في مصطفى"¹

12-الإضافة إلى المنقوص:

إذا نسب إلى المنقوص إن كانت ياءه ثلاثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو: (شجوي) في شج إن كانت رابعة حذفت نحو قاضي في (قاض) وقد قلبت واوا نحو "قاضي" وإن كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها "كمعتدي" في معتدومستعلي في "مستعل"²

13-الإضافة إلى الممدود:

إن حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية، فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا "نحو" "حماوي" في "حمراء" أو كانت زائدة للإلحاق (كعلاء)، أو بدلا من أصل نحو كساء والاصل نحو: "علبائي" و"كسائي" والقلب نحو، "علباوي" و"كساوي"³

14-الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع:

وذلك مثل قولنا (مسلمات) و(ثمرات) ونحوهما فإذا سَمِينَا شَيْئًا بِهَذَا النِّحْوِ ثُمَّ أَضَفْنَا إِلَيْهِ قُلْنَا (مُسْلِمِيّ) وَ(ثَمَرِيّ) وَتَحْدَفُ كَمَا حَذَفَتِ الْهَاءُ، وَصَارَتْ كَالْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا فِي الْمَعْرِفَةِ حِينَ قُلْتَ رَأَيْتِ مُسْلِمَاتٍ وَثَمَرَاتٍ قَبْلَ: وَلَا يَكُونُ أَنْ تَصْرِفَ التَّاءَ بِالنَّصْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

ومثل ذلك قول العرب في إذرعات: "أدرعي" لا يقول أحد إلّا ذاك وتقول في "عانات" "عاني" أجريت مجرى الهاء، لأنها لحقت جمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحد للتأنيث

1_ مصدر السابق، ص414.

2_ المصدر نفسه، ص414.

3_ المصدر نفسه، ص418.

فكذلك لحقته للجمع ،ومع هذا إنّما حذفت كما حذفت واو مسلمين في الإضافة ،كما شبهوها بها في الإعراب وبالإضافة إلى محمحيّ وان شئت قلت "محي" ¹

15-الإضافة إلى الاسمين الذين يجعلان اسما واحدا:

_ إذا تمت النسبة إلى اسمين فقد جعلنا اسما واحدا فإنما النسب إلى المصدر منها ومن ذلك قولك في النسب إلى بعلبك بعليّ وإلى حضرموت حضرميّ وإلى رام هرمز راميّ وقد يجوز أن نشق منهما اسما يكون فيه من حروف الاسمين كما فعلت ذلك في الإضافة وذلك في قولك في النسب إلى حضرموت حضرميّ كما قلت في "عبد الشمس" و"عبد الدار" _عبشميّ"وعبدا راي" ².

16-الإضافة إلى المضاف من الأسماء:الإضافة ضريين:

أحدهما ما يكون الأول معرفا بالثاني نحو قولك هذه دار عبد الله و غلام زيد فإذا نسبت إلى شيء من هذا فالواجب أن تنسب إلى الثاني، لأن الأول إنما صار معرفة به ومن ذلك قولك في ابن "الزبير": "زبيري" وفي غلام زيد زيديّ والوجه الآخر .

في الإضافة أن يكون المضاف وقع علما والمضاف إليه من تمامه ومن ذلك قولك عبد القيسي: عبديّ، وكذلك إن نسبت إلى رجل من عبد الدار عبديّ. ³

1 _ المصدر السابق ، ص410.

2 _ المبرد: مقتضب، ص 143.

3 _ المصدر نفسه، ص141

17-الإضافة إلى محذوف الفاء:

إذا انسب إلى اسم محذوف الفاء،: فلا يخلو: إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها، فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف، فنقول في غدة وصفة غدي وصفيّ وإن كان معتل وجب الرد عند سبويه فتح عينه فنقول في شية وشوى¹

18-النسب إلى كل اسم قبل آخره مشددة:

لا بد من حذف إحدى الياءين ،لاجتماع الياءات والكسرة ،والتي تحذفها المتحركة لأنها لو بقيت للزمها القلب والتغيير، فأما القلب فلا تفتح ما قبلها وأما التغيير فلا اجتماع الحركات مع الحروف المعتلة فلو شئت لأسكنت وذلك قولك في النسب إلى أسيد: أسيدي وقد كان يجوز التخفيف من قبل ياء النسب اشتقا للإدغام في حروف اللين فلما توالى الياءات والكسرة لم يكن إلّا التخفيف ،فأما التخفيف الأول فهو قولك في ميّمييت وكذلك في سيّد سيد وفي لّين لين، ويلزم التخفيف باب صيرورة و قيدورة و كينونة لكثرة العدد ولولا التخفيف لكان كيّتونة وصيّرورة².

1 _ ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ،ص422.

2 _ المصدر نفسه ، ص422.

الفصل الثاني

أ- الأسماء الملازمة الإضافة إلى المفرد

1- الأسماء الملازمة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع جواز قطع

المضاف عن الإضافة لفظاً دون معنى:

و هذه الأسماء هي: كل، بعض، أي، غير، حسب، جميع

وقد ورد هذا النوع في السورة 36 مرة على الأنماط التالية:

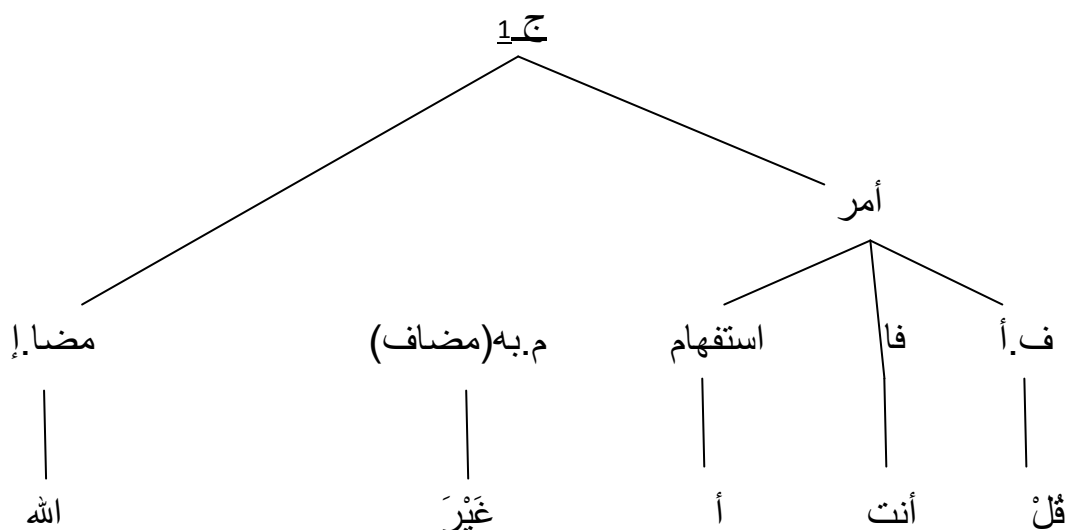
النمط الأول: الجملة الفعلية

وقد وردت 29 مرة و من أمثلة هذا النمط نذكر مايلي:

1/ قوله تعالى: « قُلْ أَغَيْرُ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَلَا

يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »¹

الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي: « قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ »



تتكون الجملة (1) من فعل أمر + فاعل + همزة + غير + مضاف إليه

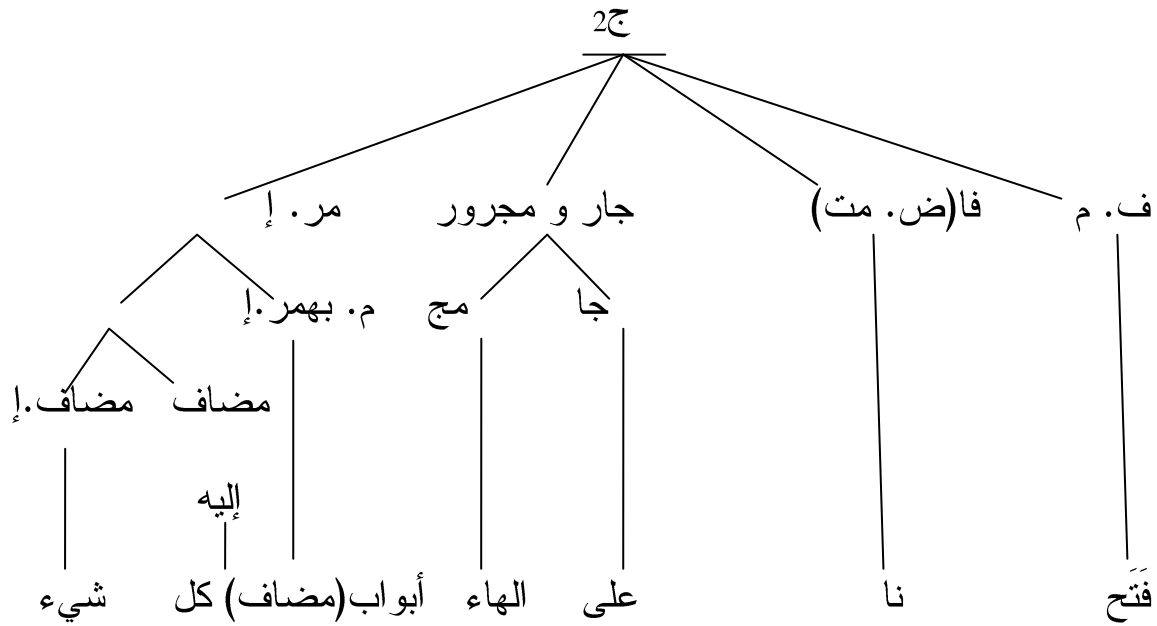
يقول جل ثناؤه (قل أغير الله) أي لا أتخذ ولياً إلا الله وحده لا شريك له، فهو فاطر السموات و الأرض أي خالقها و مبدعها و هو الرزاق لخلقه من دون احتياج إليهم.

و الإضافة هنا غير محضة لأن المضاف قد استفاد من المضاف إليه البناء لأنه اسم مبهم.¹

2/قوله تعالى: « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابًا كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ »²

- تتضح عناصر التشكيل في الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي و هي:

« فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ »



ج2: فعل ماضي + فاعل + جار و مجرور + مفعول به (مضاف) + مضاف إليه و هو مضاف + مضاف إليه

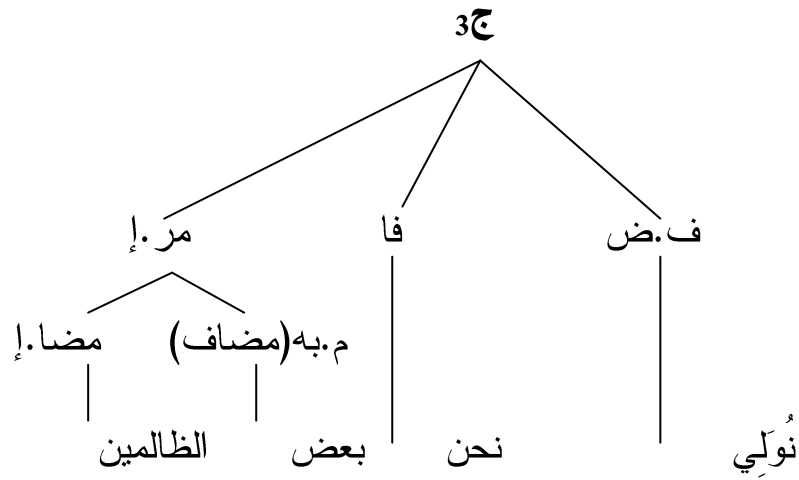
1- إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن العظيم، راجعة أيمن محمد نصر الدين و عبد الرحمن الهاشمي، دار الأفاق، العربية لنشر و التوزيع، القاهرة، م2، ص201.

2- سورة الأنعام - 44-.

ومعنى قوله تعالى: « فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ » أي السعة و الصحة و إرخاء الدنيا و سترها و أبواب الرزق من كل ما يختارون.¹

و الإضافة هنا إضافة غير محضة فقد استفاد المضاف من المضاف إليه البناء و المضاف هنا اسم مبهم و هو معرب و قد استفاد من المضاف إليه البناء.

3/قوله تعالى: « وَكَذَلِكَ نُؤَلِّيْ بَعْضَ الظَّالِمِيْنَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ».²



تتكون ج3من: فعل مضارع+ فاعل+بعض(مضاف)+مضاف إليه

(وَكَذَلِكَ نُؤَلِّيْ بَعْضَ الظَّالِمِيْنَ) معناه نجعل بعضهم لبعض ولياً على الكفر بالله وإنمايولي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن من ولي المؤمن أين كان و حيث كان، و الكافر ولي الكافر أينما كان، و حيثما كان، و ليس الإيمان بالتمني ولا بالتخلي.³

- و المضاف في هذه الجملة اسم مبهم(بعض) و تعني الجزء من الشيء كثر أو قل و الإضافة هنا هي إضافة محضة لأن المضاف قد استفاد التعريف من المضاف إليه والغرض منها هو التبعية.

1- إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص201.

2- سورة الأنعام - 129-

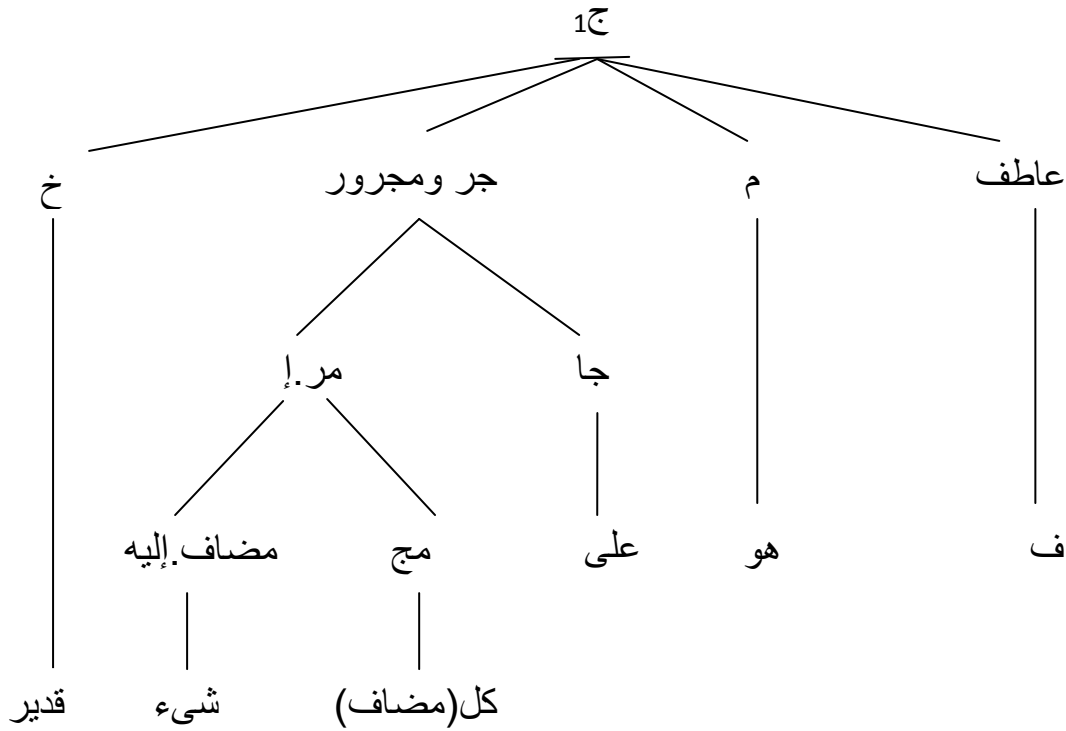
3- الطبري:جامع البيان عن تأويل القرآن، ط3، ج7، ص229

النمط 2: الجملة الاسمية

- لقد وردت 7 مرات ومن أمثلة هذا النمط نذكر:

1/ قوله تعالى: «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بَضْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرًا فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»¹

و تتضح عناصر التشكيل في الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي في " فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "



ج1: حرف عطف + مبتدأ + حرف جر + مركب إضافي + خبر

يقول تعالى: « فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » أي هو القادر على نفعك و ضررك و هو على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء يريد و لا يمتنع منه شيء يطلبه، ليس كالألوه الذليلة المهينة التي لا تستطيع اجتلاب النفع لنفسها و لا لغيرها و لا دفع الضر عنها و لا عن غيرها.²

- و الإضافة هنا هي إضافة غير محضة غرضها العموم و المضاف هنا اسم مبهم.

1- سورة الأنعام - 17-

2- ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج6، ص164.

2- الأسماء الواجبة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع امتناع قطع المضاف عن الإضافة لفظاً:

و هذه الأسماء هي: أولو، أولات، ذو، ذوات، ذات، كلا، كلتا، مثل، شبه، سوى، قصارى حمادى، سائر، سبحانه.

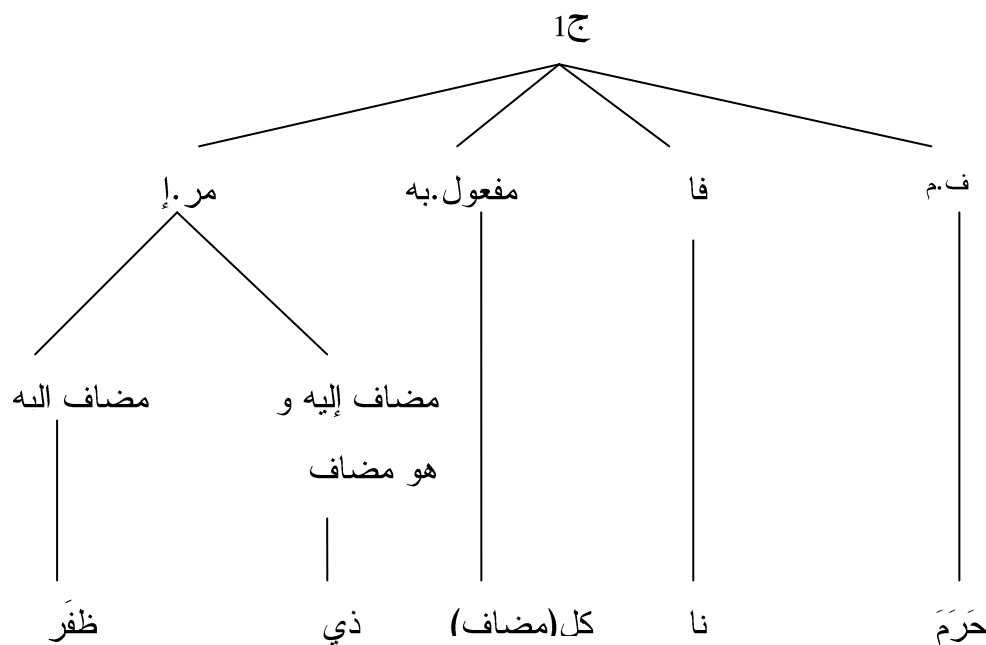
وقد ورد هذا النوع في السورة 4 مرات فقط، وذلك على النمطين الآتيين.

النمط الأول: الجملة الفعلية:

وردت مرتين على هذا النمط، و نمثل لذلك بـ:

1) قوله تعالى: «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفَرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ»¹.

- و تتضح عناصر التشكيل في الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي و هي: (حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفَرٍ).

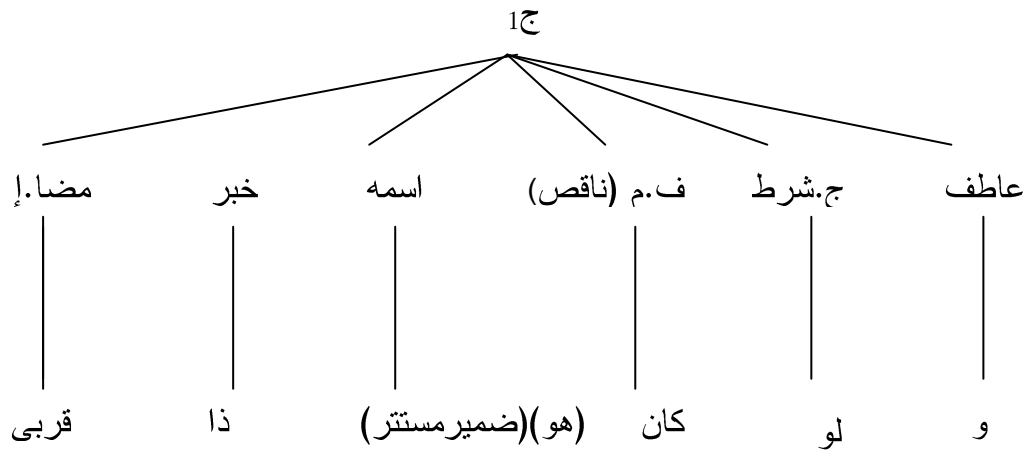


تتكون ج1 من: فعل ماضي + فاعل + مفعول به (مضاف) + مضاف إليه و هو مضاف+مضاف إليه.

- يقول تعالى: « حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ » أي البهائم و الطير ما لم يكن مشقوق الأصابع كالإبل و النعام، فقد حُرِّمَ على النَّاسِ كل شيء ليس بمشقوق الأصابع، فلا تأكل اليهود الإبل و لا النعامة و لا كل شيء لم تتفرج قائمته.¹

- و الإضافة هنا هي إضافة غير محضة و الغرض منها هو العموم.
(2) قوله تعالى: « وَ لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أُوفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَ إِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَ بَعْدَ اللَّهِ أُوفُوا ذَلِكُمْ وَ صَاحِبُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »²

- و تتضح عناصر التشكيل في هذه الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي هي:
(وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)



تتكون ج1: عاطف + حرف شرط + فعل ماضي ناقص و اسمه + خبره + مضاف إليه

و معنى قوله تعالى: « وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى » أي و لو كان الذي يتوجه الحق عليه و الحكم ذا قرابة لكم، فالله تعالى يأمر بالعدل في الأفعال و على القريب و البعيد.³
- و الإضافة هنا هي إضافة غير محضة غرضها التخفيف.

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 285.

2- سورة الأنعام -152-

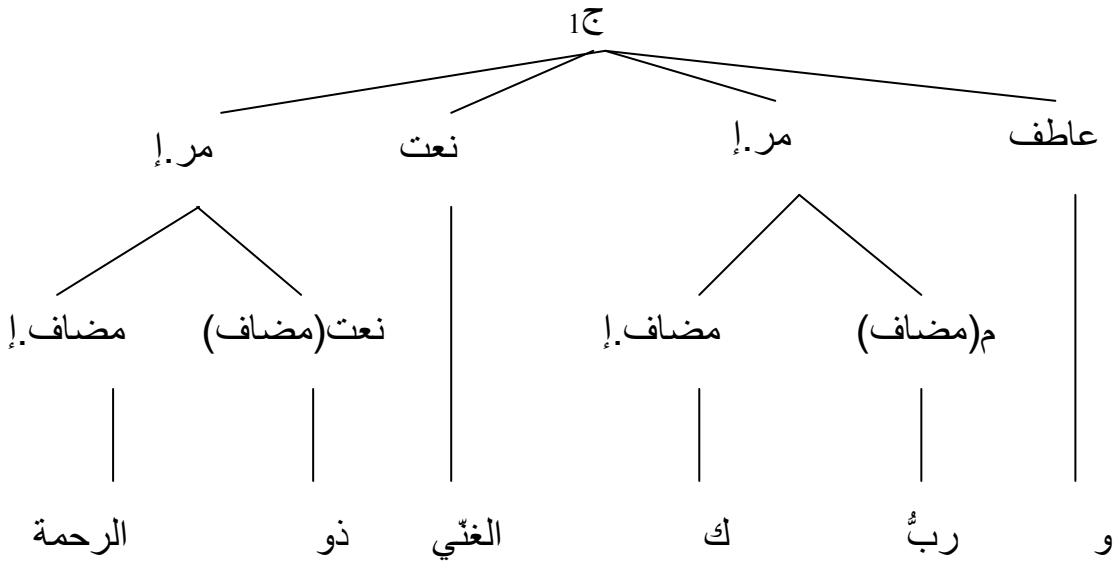
3- ابن كثير: المصدر السابق، ص 182.

النمط 2: الجملة الاسمية:

1) قوله تعالى: « وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ »¹

وتتضح عناصر التشكيل في هذه الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي في:

« وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ »



تتكون ج: من حرف عطف + مبتدأ + مضاف إليه + نعت (مضاف) + مضاف إليه.

ومعنى قوله تعالى « وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ » أي أنه هو.

الغني عن جميع خلقه من جميع الوجوه، وهم الفقراء إليه في جميع أحوالهم و هو مع ذلك رحيم بهم و من ذلك قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ»².

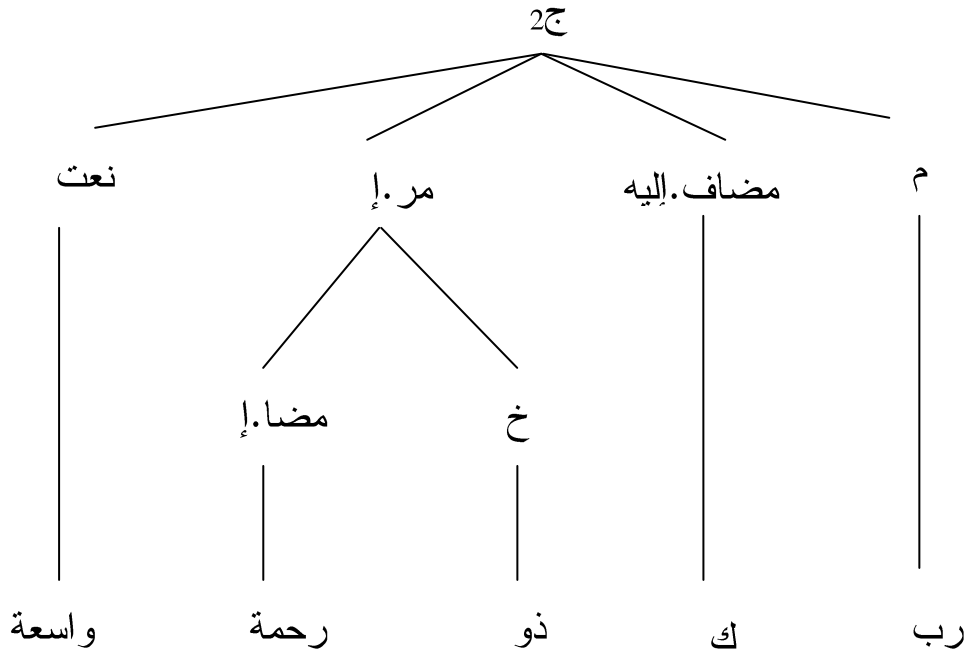
- و المركب الإضافي في هذه الجملة يتكون من اسم معرب من الأسماء الخمسة و هو (ذو) مضاف إلى اسم معرفة مفرد و هو الرحمة.
- و الإضافة هنا هي إضافة محضة لأن المضاف قد اكتسب من المضاف إليه التعريف و الغرض منها هو التعريف.

1-سورة الأنعام -133-

2- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص285.

2) قوله تعالى: « فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ »¹

الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي (رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ)



ج2: مبتدأ + مضاف إليه + خبر + مضاف إليه + نعت.

يقول جل ثناؤه لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - فَإِنْ كَذَّبُوكَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فِيهَا أَخْبَرْنَاكَ أَنِّي حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ وَحَلَّلْنَا لَهُمْ فَقُلْ : رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ بِنَا وَبِمَنْ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا مِنْ عِبَادِهِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ خَلْقِهِ، وَاسِعَةٌ تَسَعُ جَمِيعَ خَلْقِهِ، الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ، لَا يَعْاجِلُ مَنْ كَفَرَ بِهِ بِالْعُقُوبَةِ، وَ لَا مِنْ عَصَاهُ بِالنَّقْمَةِ، وَ لَا يَدْعُ كِرَامَةً مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَطَاعَهُ وَ لَا يَحْرِمُهُ ثَوَابَ عَمَلِهِ².

1- سورة الأنعام -147-

2- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص38.

ب- الظروف الملازمة للإضافة إلى المفرد:

1- الظروف الملازمة للإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع جواز قطع المضاف عن

الإضافة لفظاً دون معنى:

- وهي: قبل، بعد، أول، أسفل، دون، أمام، قدام، خلف، وراء، شمال، يمين، يسار
فوق، تحت، مع، وقد وردت الإضافة على هذا النوع 10مرات وذلك على الأنماط
التالية:

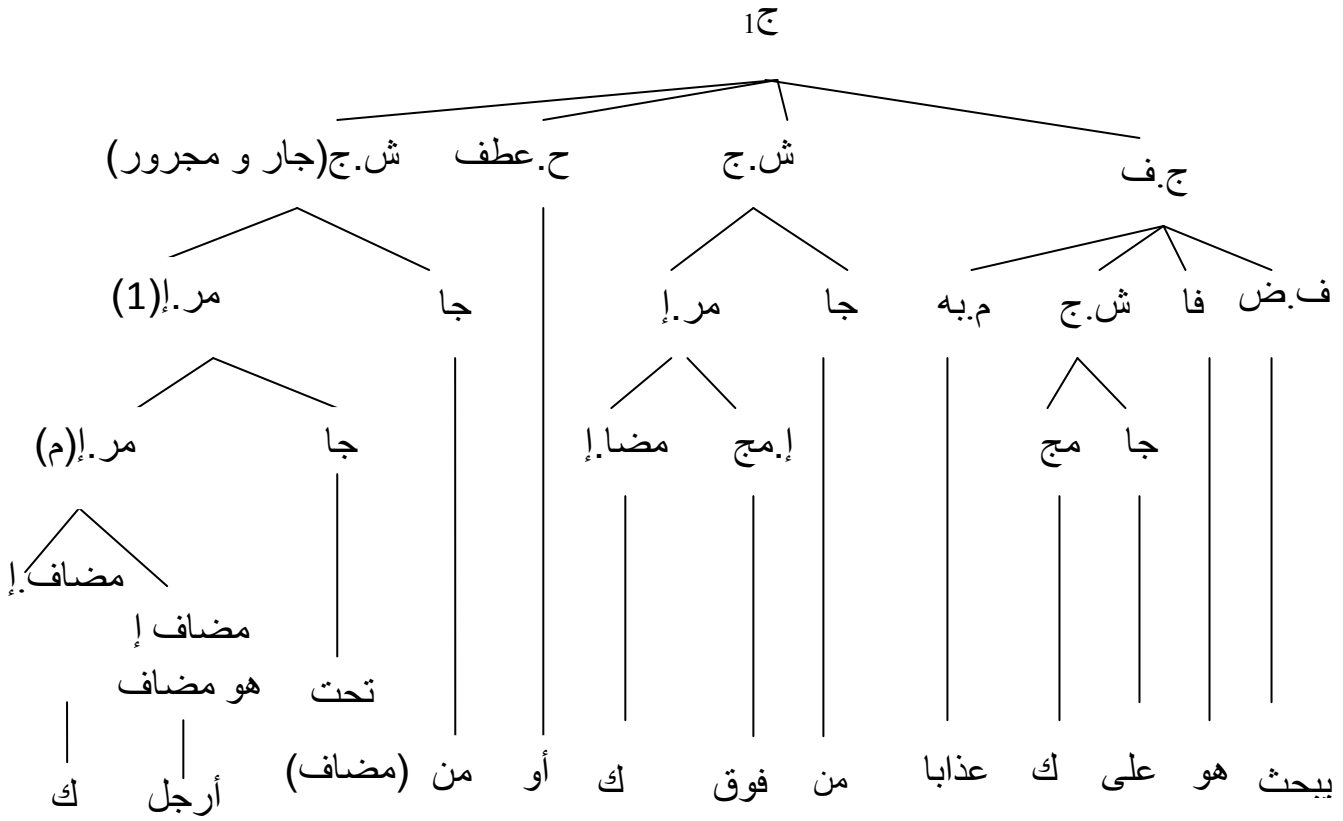
النمط الأول: الجملة الفعلية:

وردت 5 مرات على هذا النمط، و من أمثلة ذلك نذكر:

1/ قوله تعالى: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ
أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ»¹

- و تتضح عناصر التشكيل في الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي و هي:

« يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ »



ج 1: فعل مضارع + فاعل + جار و مجرور + مفعول به + جار و مجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + عاطف + جار و مجرور + مضاف إليه + مضاف إليه.

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - قل لهؤلاء العادلين برّبهم غيره¹ من الأصنام و الأوثان يا محمد: إن الذي ينجيكم من ظلمات البرّ و البحر، و من كل كرب، ثم تعودون للإشراك به، هو القادر على أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم و من تحت أرجلكم لشرككم به، و ادعائكم معه إلها آخر غيره، و كفرانكم نعمه، مع إسباغه عليكم آلاءه و مننه.²

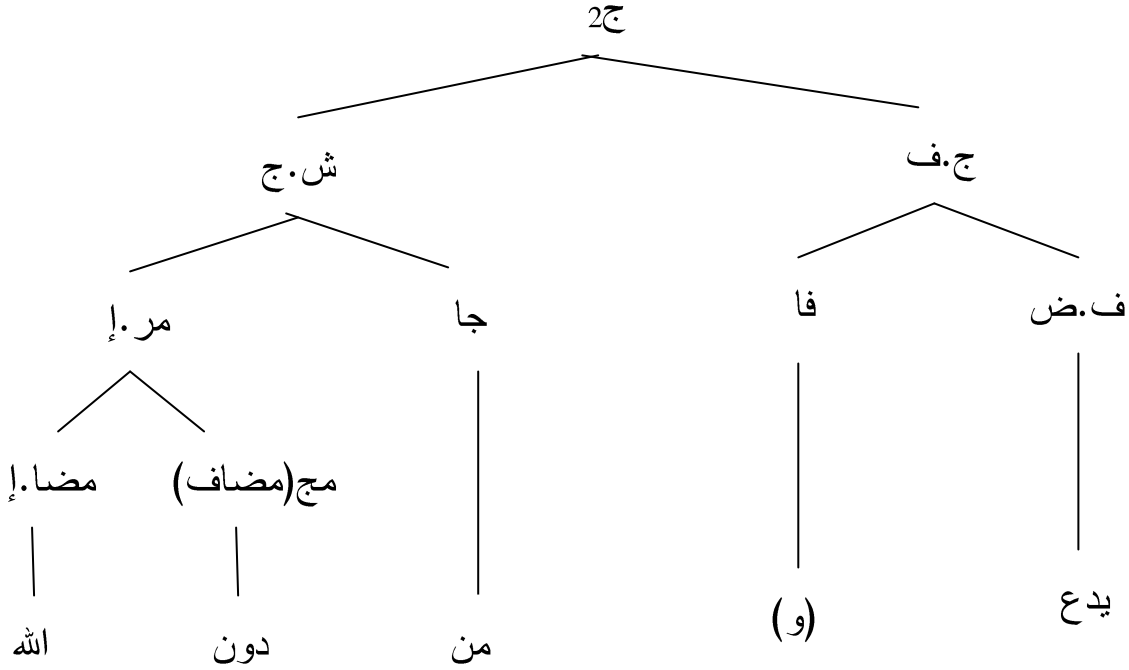
- يتكون المركب الإضافي في هذه الجملة من شبه جملة و المضاف إليه الذي ورد اسم ظاهر، و المضاف ورد ظرف مكان " تحت " و هو التعبير الغالب لتوكيد هذا المعنى في صفة العذاب و الإضافة هنا هي إضافة محضة و الغرض منها التخصيص.

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص 77.

2- المصدر نفسه، ص 278.

2/ قوله تعالى: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»¹

- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي: «يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ»



ج2: فعل مضارع + فاعل + حرف جر + اسم مجرور و هو مضاف + مضاف إليه.

- يقول تعالى لنبيه محمد - صلى الله عليه و سلم - للمؤمنين به، وَلَا تَسُبُّوا لِلَّذِينَ يَدْعُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنَ الْآلِهَةِ وَالْأَنْدَادِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ جَهْلًا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ وَاعْتَدَاءً بِغَيْرِ عِلْمٍ.²

جاء المركب الإضافي ظرف (دون) مضاف إلى اسم ظاهر و دون هو ظرف مكان ناقص الدالة، متوغل الإبهام يدل على المكان القريب من المضاف إليه.

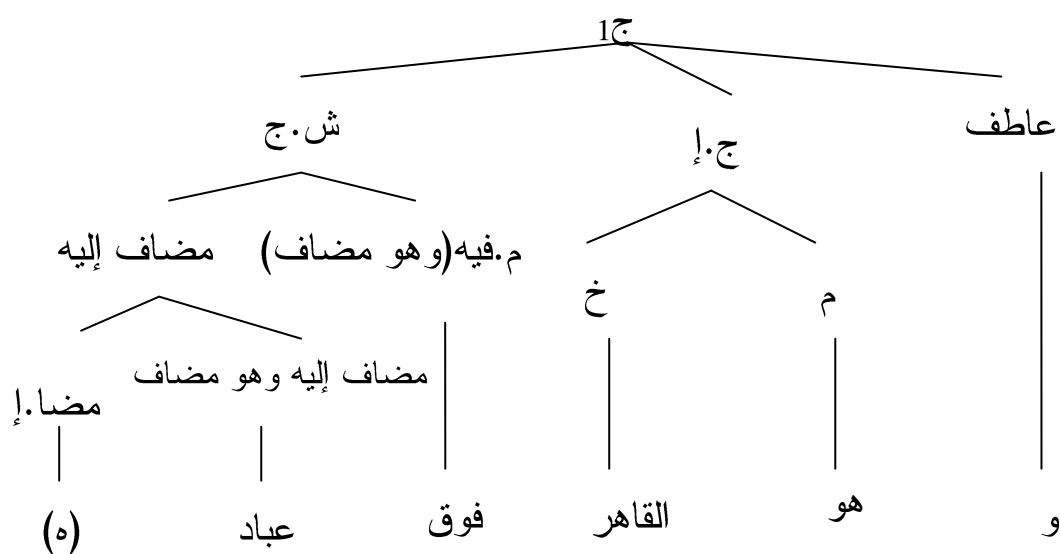
و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التخصيص و التعريف.

1- سورة الأنعام - 108-

2- الطبري:جامع البيان في تأويل آيات ، ص307.

وردت 4 مرّات و من أمثلة ذلك نذكر :

- تتضح عناصر التشكيل في الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي و هي: «وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ» على النحو التالي:

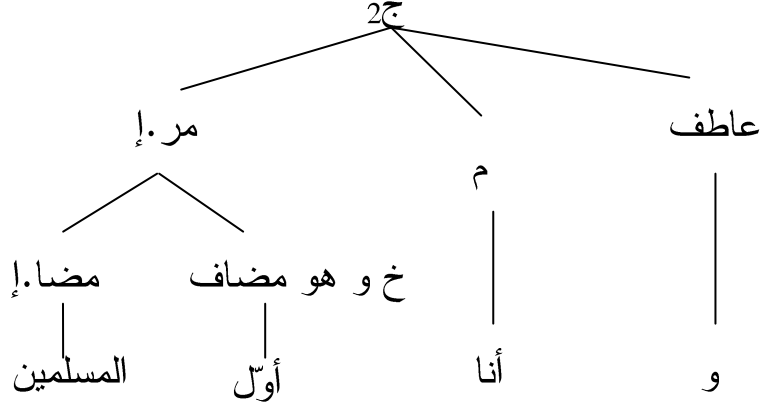


يقول جل ثناؤه من خلال الآية الكريمة: بأنه القادر العالم و هما صفات الكمال، كما تجب له صفات الأفعال من نفع و ضر و إحياء و إماتة و هو القاهر الغالب المكره الذي لا ينفلت من قدرته من عدّ إليه فعل القهر، و العباد هم المخلوقون من العقلاء فلا يقال للدواب عباد الله، و هو في الأصل جمع عبد لكن الاستعمال خصّه بالمخلوقات و خصّ العبيد بجمع عبد بمعنى المملوك.²

2- ابن عاشور: تفسير التحرير و التتوير، ص 164-165.

2/ قوله تعالى: «لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»¹

- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي و هي «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»



ج2: عاطف + مبتدأ + خبر و هو (مضاف) + مضاف إليه.

قوله تعالى «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» أي أول منه أقرّ و أد عن و خضع من هذه الأمة لربّه.

- المركب الإضافي هنا مكوّن من ظرف " و هو " أول " و قد وقع خبراً في هذه الجملة،

و هو متعلق بالمبتدأ الذي جاء ضمير منفصل.²

- و الإضافة هنا هي إضافة معنوية غرضها العموم و إزالة القبح.

2- الظروف الواجبة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع امتناع قطع المضاف عن

الإضافة لفظاً دون معنى.

و هي عند، لدى، بين، وسط و ردت عدة مرات على الأنماط التالية:

النمط الأول: الجملة الفعلية:

وردت مرة واحدة في قوله تعالى: «وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ

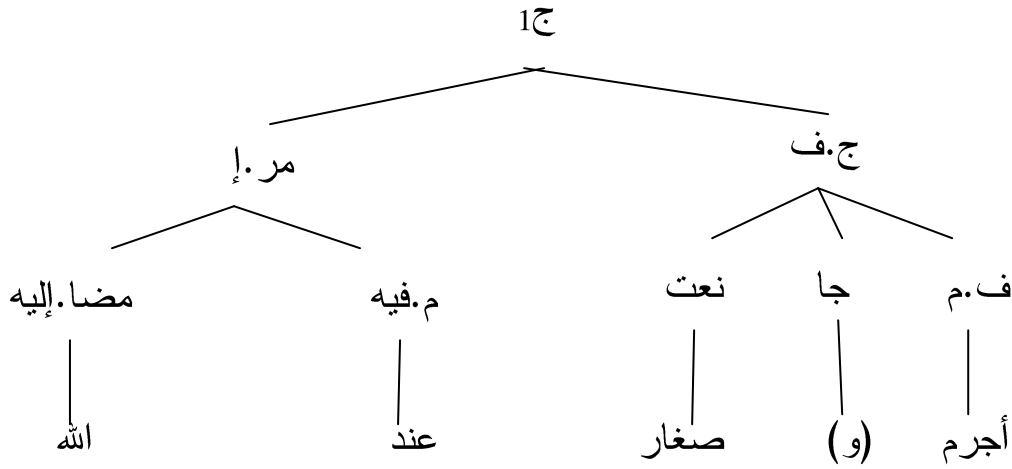
رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ

شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ»¹

1- سورة الأنعام -163-.

2- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص 112.

الجملة المتضمنة للمركب الإضافي هي: «أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ»



ج1: فعل ماضي + فاعل + نعت + مفعول فيه (مضاف) + مضاف إليه.

يقول جل ثناؤه (صغار عند الله) و معنى ذلك سيصيبهم صغار (ذل) من عند الله، كقول القائل: يأتيني رزقي عند الله، بمعنى من عند الله يراد بذلك سيأتي (لي) عند الله. ومعنى سيصيبه صغار عند الله، سيصيبهم الذي عند من الذل بتكذيبهم رسول فليس ذلك بنظير².

و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التعريف و البناء.

- النمط الثاني: الجملة الاسمية:

وردت مرتين في آيتين:

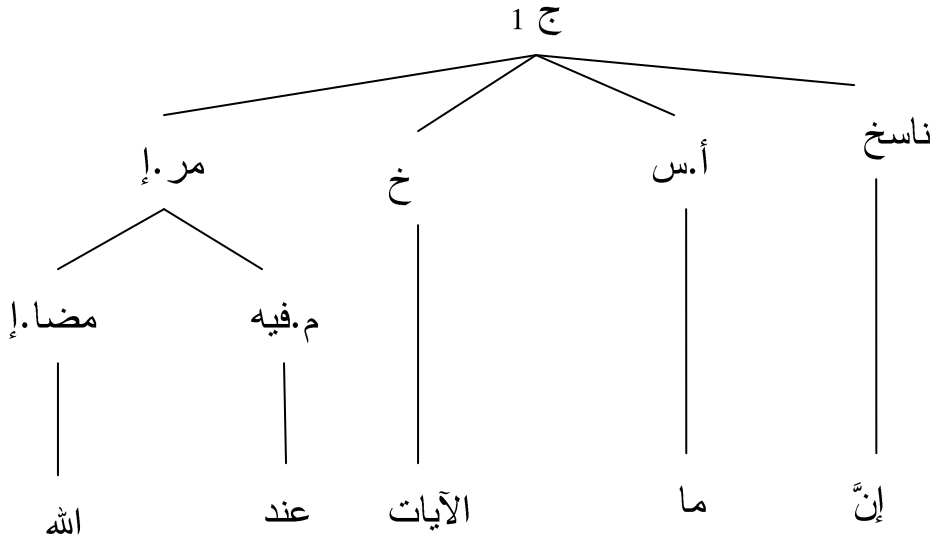
1/ قوله تعالى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ»³

و الجملة المتضمنة للمركب الإضافي هي «إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ»

1- سورة الأنعام - 124-

2- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص 26.

3- سورة الأنعام - 109-



تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي ممايلي:

ج 1: ناسخ+اسم+خبر+مركب إضافي(عند+مضاف إليه)

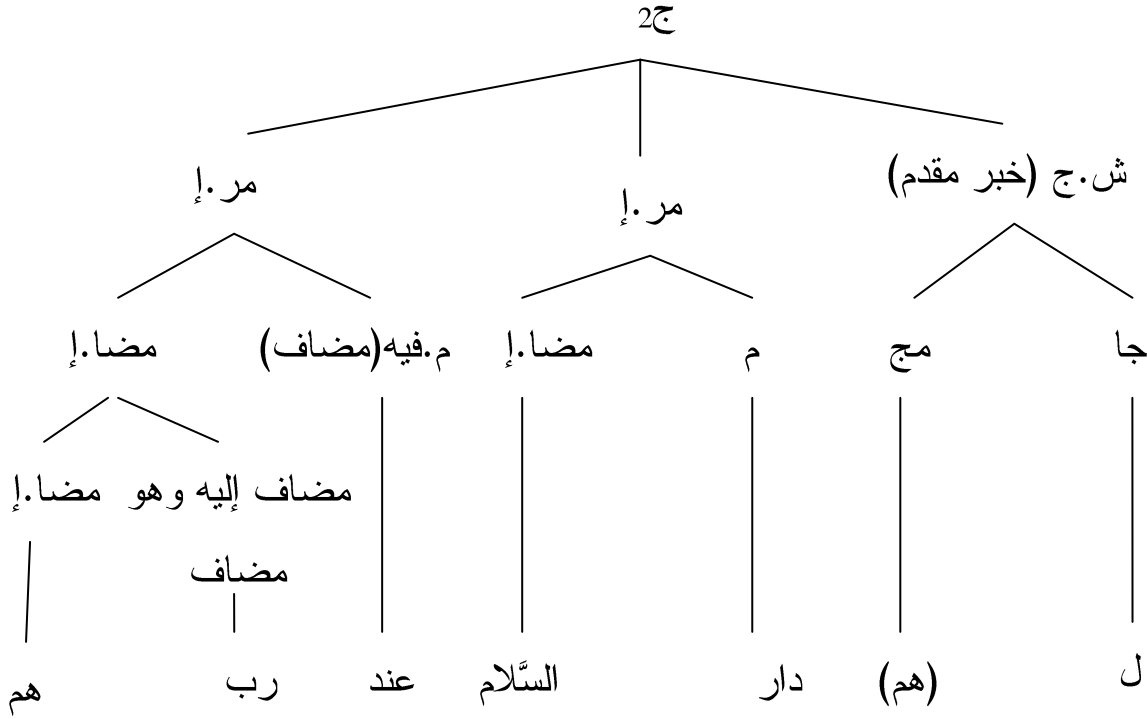
يقول عز وجل « إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ » و معنى ذلك كون الآيات عند الله أي أنّ الآيات من آثار قدرة الله و إرادته، فأسباب إيجاد الآيات من صفاته، فهو قادر عليها، فلأجل ذلك شبهت بالأمور المدخرة عنده و أنّه إذا شاء إبرازها للنّاس، فكلّمة "عند" هنا مجاز، استعمل اسم مكان شديد القرب في معنى الاستبداد و الاستئثار مجازاً مرسلًا، لأن الاستئثار من لوازم حالة المكان الشديد القرب، كقوله تعالى "و عنده مفاتيح الغيب" و الحصر بـ(إنما) ردّ على المشركين ظنهم بأنّ الآيات في مقدور النبي - صلى الله عليه وسلم - إن كان نبياً، فجعلوا عدم إجابة النبي - صلى الله عليه وسلم - اقترحهم أية أمار على انتقاء نبوته فأمره الله تعالى أن يجيب بأن يجيب بأنّ عند الله لا عند الرسول، و الله أعلم بما يظهره من الآيات.¹

و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها البناء.

1- ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ص 436.

2/ قوله تعالى: «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»¹

تتضح عناصر التشكيل الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي في: «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ»



تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي مما يلي:

ج2: جار و مجرور + مبتدأ + مضاف إليه + عند + مضاف + مضاف إليه.

- يعني تعالى بقوله " لهم " أي القوم الذين يذكرون آيات الله، فيعتبرون بها، و يوقنون بدلالاتها على ما دلت عليه من توحيد الله، و من نبوة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - و غير ذلك، فيصدقون بما وصلوا بها إلى علمه من ذلك و أمّا " دار السلام " فهي دار الله التي أعدّها لأوليائه في الآخرة، جزاء لهم على ما أبلوا في الدنيا² والإضافة هنا إضافة محضة الغرض منها هو البناء.

1- سورة الأنعام - 127 -

2- ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ص 436.

- الأسماء الملازمة الإضافة إلى الضمير

1- الأسماء الملازمة الإضافة إلى الضمير مع جواز قطع المضاف عن الإضافة لفظاً

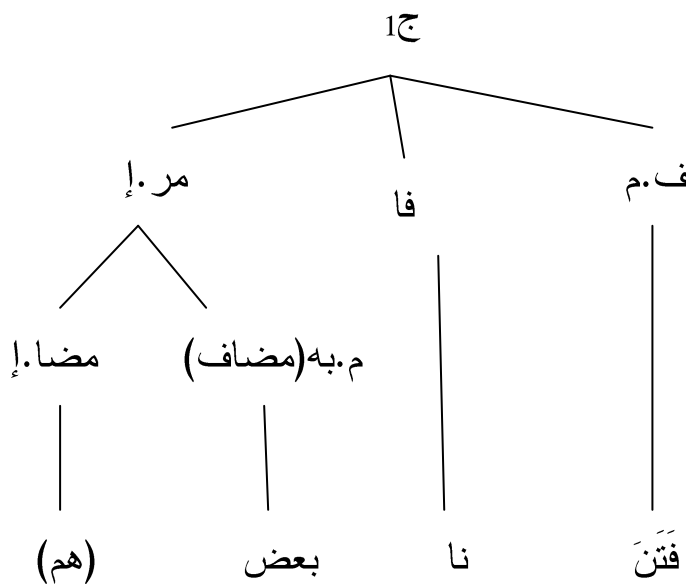
دون معنى:

وردت 3 مرّات و ذلك على النمط التالي:

النمط 01: الجملة الفعلية:

1) قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ

اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ»¹



و تتضح عناصر التشكيل في هذا التركيب كالتالي:

ج1: فعل ماضي + فاعل + مفعول به (مضاف) + مضاف إليه.

و معنى الفتنة أنّها الاختبار و الابتلاء، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع، و إنّما فتنة

الله تعالى بعض خلقه ببعض، مخالفته بينهم فيما قسم لهم من الأرزاق و الأخلاق فجعل

بعضاً غنياً و بعضاً فقيراً و بعضاً قوياً و بعضاً ضعيفاً، فأحوج بعضهم إلى بعض اختبار منهم لهم بذلك¹.

- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التخصيص.

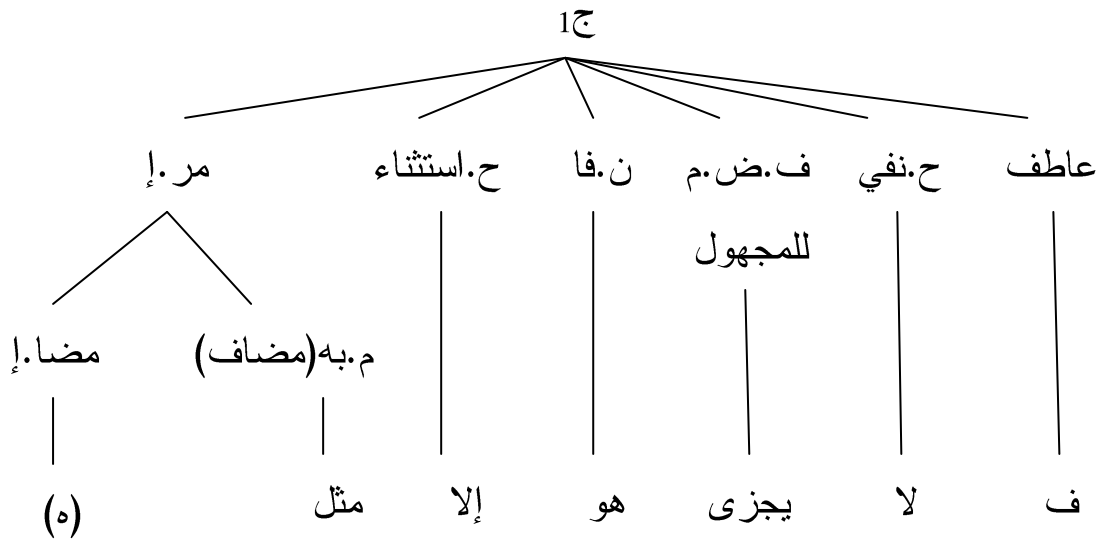
1- الأسماء الملازمة للإضافة إلى الضمير مع امتناع عن الإضافة لفظاً:

وردت حوالي 3 مرات و ذلك على النمطين التاليين:

النمط الأول: الجملة الفعلية:

قال تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»²

الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي هي «فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا»



و تتضح عناصر التشكيل في هذا التركيب على نحو التالي:

ج1: عاطف + حرب نفي + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل + حرف استثناء + مفعول به (مضاف) + مضاف إليه.

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص206.

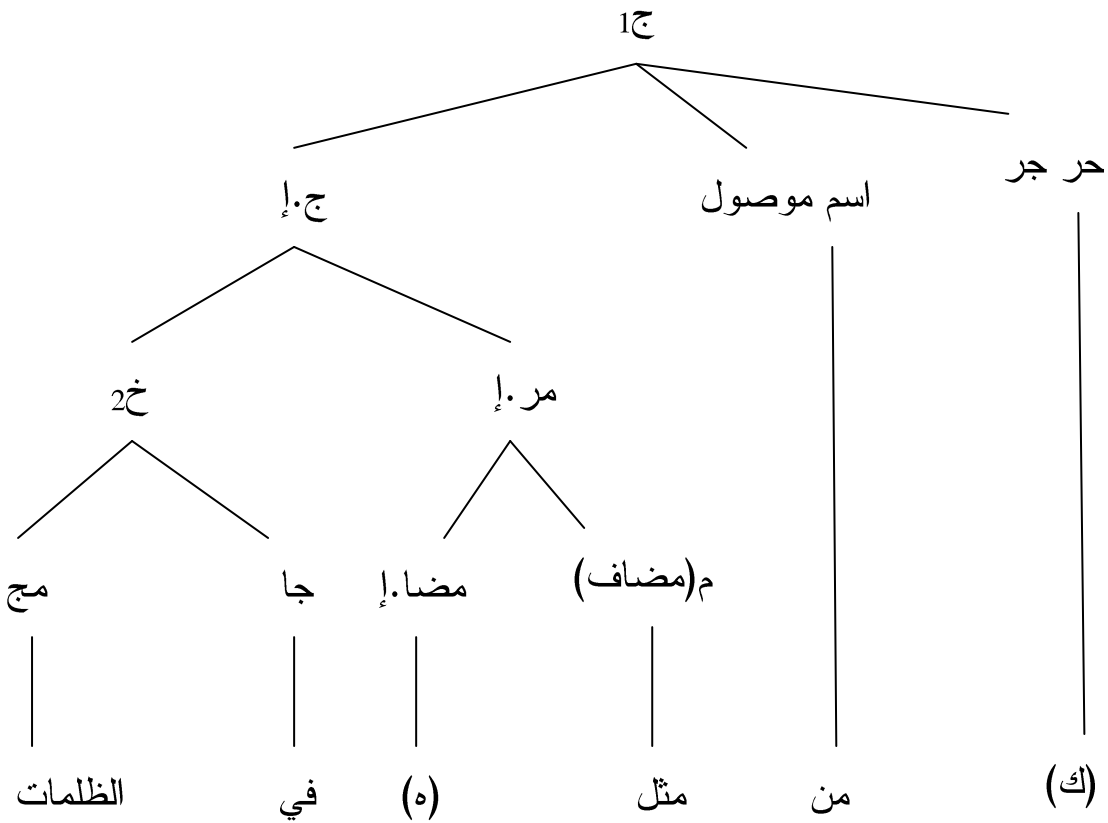
2- سورة الأنعام - 160-

- لقد الجملة التالية " فلا يجزي إلاّ مثلها " جملة استثنائية منفية ب (لا)¹

فعلها مضارع مبني للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو المركب الإضافي في هذه الجملة يتكون من اسم مبهم (مثل) مضاف إلى الضمير الغائب يعود على البيئة.

النمط 2: الجملة الاسمية:

في قوله تعالى: «أَوْ مَنْ كَانَ مِثًّا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»²



تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من حرف جر+اسم موصول+ مبتدأ و هو مضاف + مضاف إليه + جار و مجرور.

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص 22

2- سورة الأنعام - 122-

يقول تعالى "كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ " أي لا يدري كيف يتوجّه و أيّ طريق يأخذ لشدة ظلمه و إضلاله الطريق، فذلك هذا الكافر الضّال في ظلمات الكفر لا يبصر رشداً، و لا يعرف حقاً، يعني في ظلمات الكفر¹.

- و الإضافة هنا هي إضافة غير محضة غرضها التخفيف.

ج- الأسماء الجائزة الإضافة إلى المفرد:

وردت 72 مرة على الأنماط التالية:

- النمط الأول: الجملة الفعلية.

وردت 41 مرّة من مجموع الأسماء الجائزة الإضافة إلى المفرد و من أمثلة ذلك نذكر

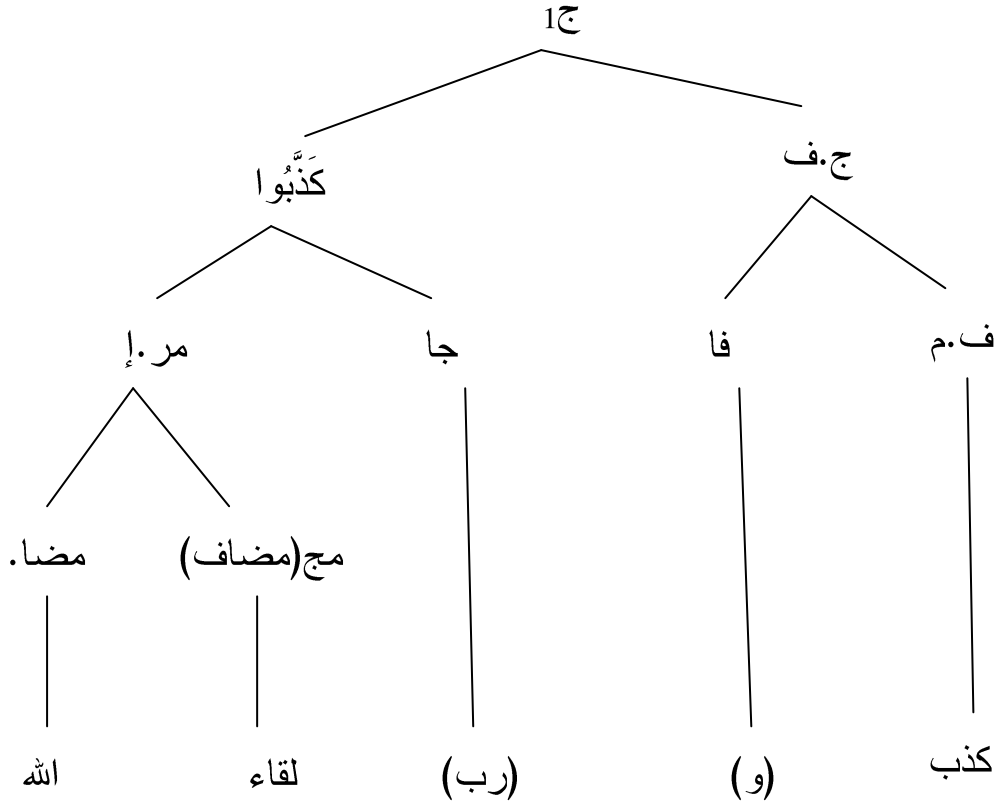
1/ قوله تعالى: «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ»²

وتتضح عناصر التشكيل في الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي و هي " كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ"

على النحو التالي:

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص22.

2- سورة الأنعام -31-



- تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

فعل ماضي + فاعل + جار و مجرور + مضاف إليه.

يقول تعالى "قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ" أي قد وكس الذين كذبوا بلقاء الله، ببيعهم الإيمان الذي يستوحيون به من الله، رضوانه وخبثه بالكفر الذي يستوجبون به منه سخطه و عقوبته و لا يشعرون ما عليهم من خسران في ذلك حتى تقوم الساعة فإذا جاءتهم الساعة بغتة فرأوا ما لحقهم من الخسران في بيعهم، قالوا حينئذٍ تتدما يا "حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا" ¹

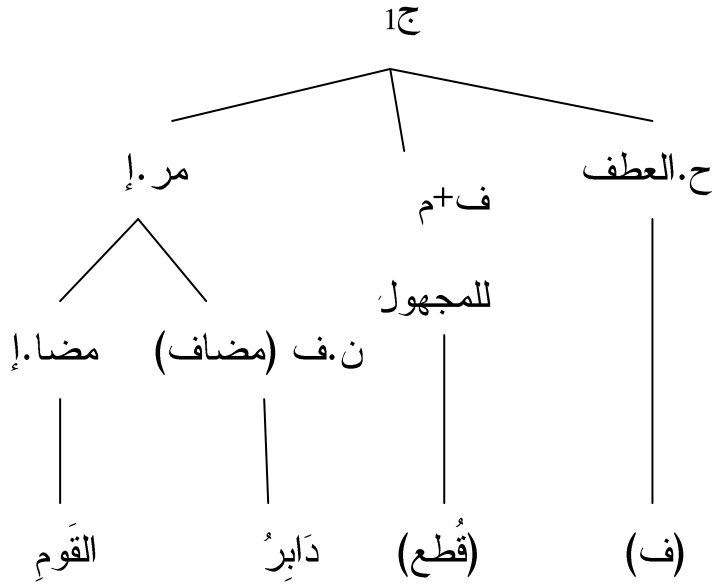
- و المركب الإضافي في هذه الجملة أتى في شكل شبه الجملة، حيث جاء المضاف اسم مفرد، و هو اسم مجرور ثم المضاف إليه جاء معرفة (الله) و منه فالإضافة هنا هي

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص158.

إضافة محضة و الغرض منها هو التعريف و التخصيص، فقد استفاد المضاف التعريف من المضاف إليه، كما حذف التتوين من المضاف بغرض التخفيف.

2/ قوله تعالى: «فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»¹

الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي هي "فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ"



تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

حرف عطف + فعل ماضي مبني للمجهول + نائب فاعل (مضاف) + مضاف إليه.

قال تعالى: «فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ» و الدابر هو الآخر، يقال دبر القوم يدبرهم دبراً، إذا كان

آخرهم في المجيء و في الحديث لابن أبي حاتم قال: حدثنا أبي، حدثنا هشام بن

عمار، حدثنا عراك بن خالد بن يزيد، حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبادة بن

الصامت أن الرسول - صلى الله عليه و سلم - كان يقول «إذا أراد الله بقوم بقاء أو

نماء رزقهم القصد و العفاف، و إذا أراد الله بقوم اقتطاعاً، فتح لهم - أو فتح عليهم -

باب خيانة».²

1- سورة الأنعام - 45-.

2- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص202.

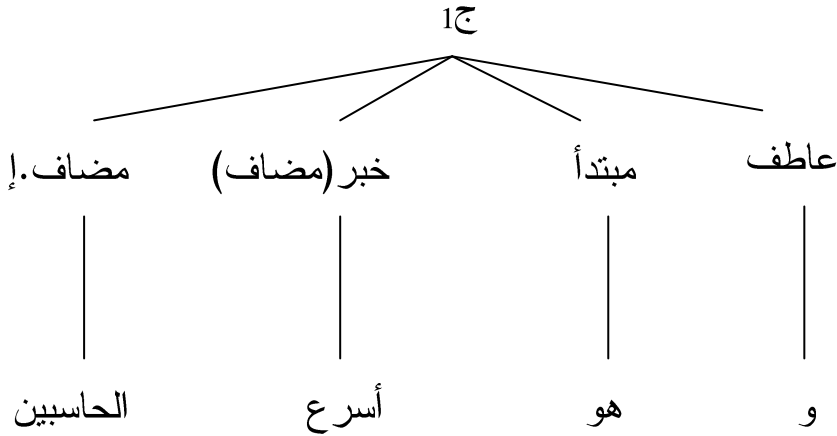
- و الإضافة هنا هي إضافة غير محضة غرضها التخفيف لأن المضاف قد جاء اسم فاعل.

- النمط الثاني: الجملة الاسمية

وردت 23 مرة من مجموع الأسماء الجائزة الإضافية إلى المفرد و من أمثلة ذلك نذكر مايلي:

1/ قوله تعالى: «ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ»¹

و تتضح عناصر التشكيل في الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي و هي «وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ».



- تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

حرف عطف + مبتدأ + خبر (مضاف) + مضاف إليه يقول تعالى ذكره: ثم ردت الملائكة الذين توفتهم و قبضوا نفوسهم و أرواحهم إلى الله السيد الحق، له الحكم و القضاء دون من سواه

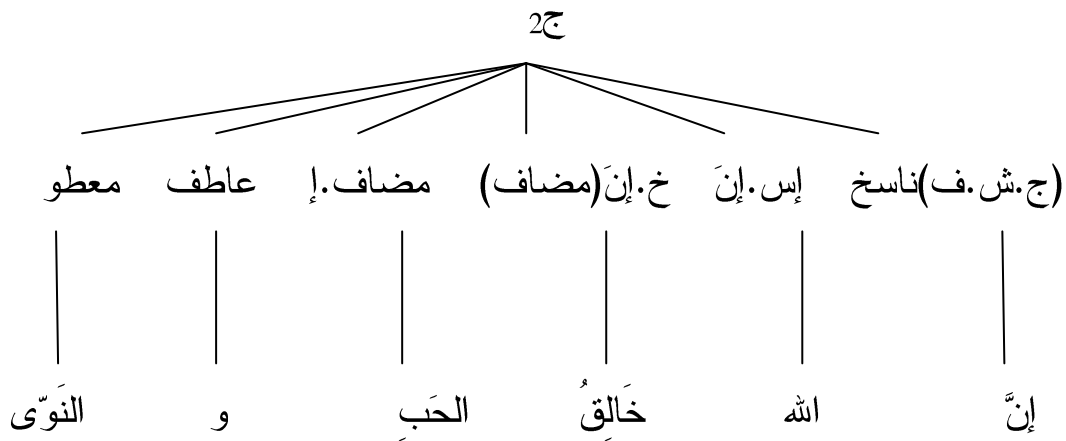
من جميع خلقه و هو أسرع الحاسبين و أكثر من حسب عددهم و أعمالهم و آجالهم

و غير ذلك من أمور الناس.¹

- و قد ورد المركب الإضافي في هذه الجملة على شاكلة جملة اسمية.
- ورد المركب الإضافي جملة اسمية حيث ورد فيها المبتدأ ضمير منفصل و الخبر اسم تفضيل و هو مضاف و من ذلك فالإضافة في هذه الجملة إضافة غير محضة و الغرض منها هو العموم لأن المضاف جاء اسم تفضيل.

2/ قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ»²

- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي "إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" و تتضح عناصر التشكيل كالآتي:



تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

ناسخ + اسم إن + خبر إن (مضاف) + مضاف إليه + عاطف + معطوف.

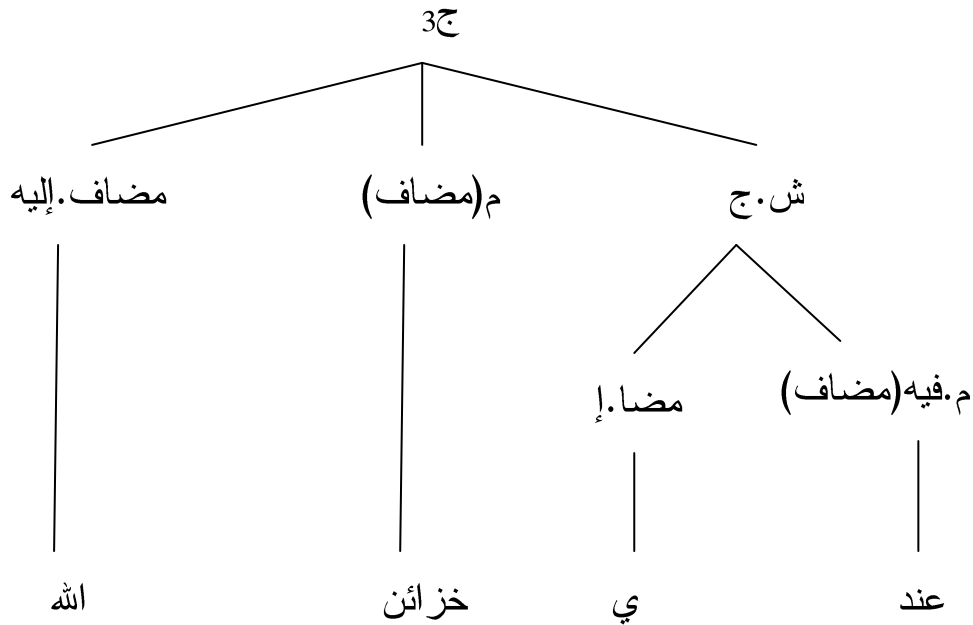
- يقول تعالى "إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" فهو يخبرنا أنه خلق الحب و النوى، أي يشتقه في الثرى، فتنبت منه الزروع على اختلاف أصنافها من الحبوب و الثمار على اختلافها ألوانها و أشكالها و طعومها من النوى، و لهذا فسر قوله (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى)

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص 218.

2- سورة الأنعام -95-

بقوله (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) أي يخرج النبات الحي من الحب و النوى، الذي هو كالجماذ الميت و قوله:(وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) معطوف على (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى) ¹

- و الإضافة هنا هي إضافة غير محضة غرضها التخفيف لأن المضاف جاء اسم فاعل.
3/قوله تعالى: «قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ» ²
و الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي " عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ "



ج3: مفعول فيه(خبر مقدم) و هو مضاف+مبتدأ مؤخر+ مضاف إليه.

يقول تعالى لرسوله - صلى الله عليه و سلم- من خلال الآية الكريمة«قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ» أي لست أملكها و لا أتصرف فيها (و لا أعلم الغيب) أي و لا أقول

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص238.

2- سورة الأنعام - 50-

لكم إني أعلم الغيب، إنما ذاك من علم الله عزوجل، و لا أطلع منه إلا على ما أطلعني عليه.¹

- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التخصيص.

2-الأسماء المضافة إلى الضمير

ب- الأسماء الجائزة الإضافة إلى الضمير

وردت 178 مرّة على الأنماط التالية:

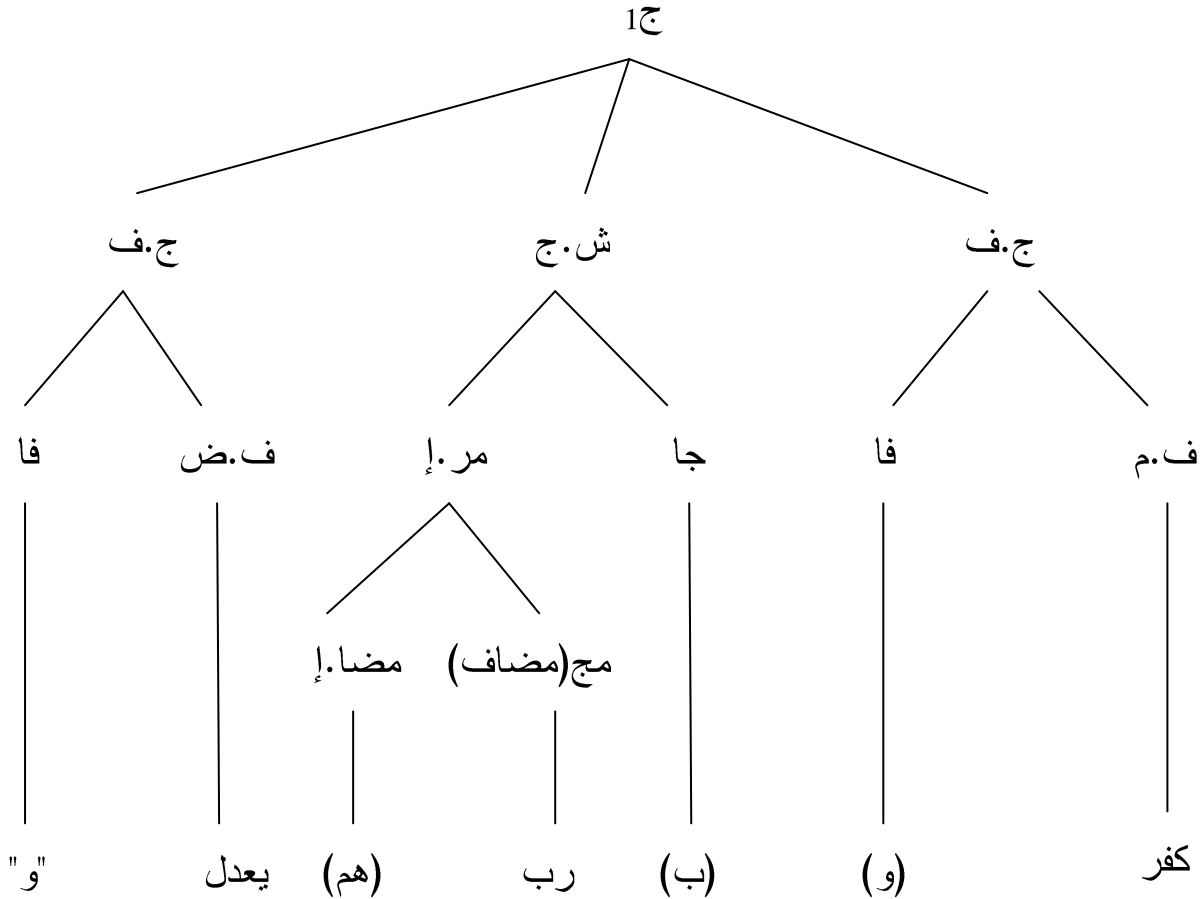
النمط 1: الجملة الفعلية:وردت على هذا النمط 115 مرّمن مجموع الأسماء الجائزة الإضافة إلى الضمير، و من أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

1-قوله تعالى:«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»²

- لقد ورد المركب الإضافي في الجملة الآية:«كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ».

1- ابن كثير:المصدر السابق، ص203.

2- سورة الأنعام -01-



و تتضح عناصر التشكيل في هذا التركيب كما يلي:

ج1: فعل ماضي + فاعل + شبه جملة (جار و مجرور) + مضاف إليه.

- المراد بقوله عز وجل (الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) أي كل من كفر بإثبات إله غير الله تعالى و جعلوا له شريكاً و عدلاً، واتخذوا له صاحبة وولداً، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً¹

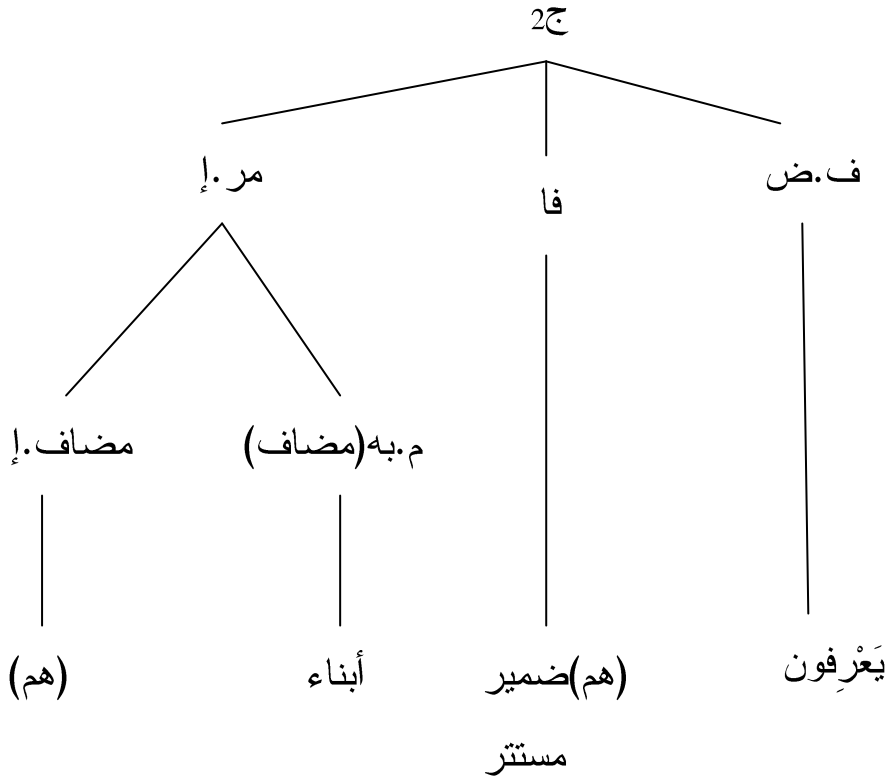
- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التعريف.

2/ قوله تعالى: «الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِغَيْرِ أَعْيُنٍ يُصْهِرُهُمْ لَمَّا شَاءَ اللَّهُ يَظُنُّونَ»²

- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي "يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ"

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص189.

2- سورة الأنعام -20-



تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من فعل مضارع + فاعل + مفعول به (مضاف) + مضاف إليه.

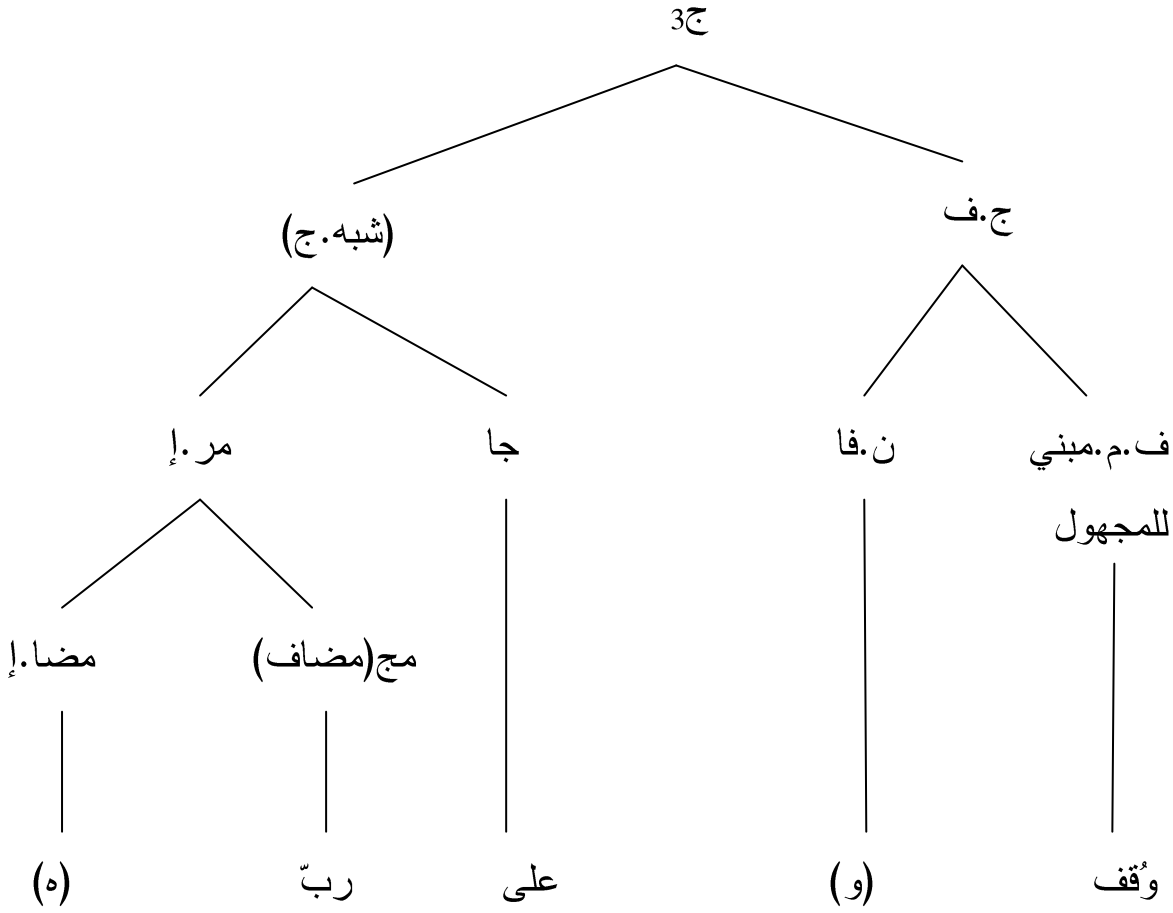
- و معنى قوله تعالى: (يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ): فهو عزوجل يخبرنا عن أهل الكتاب: إنهم يعرفون هذا الذي جئتهم به، كما يعرفون أبناءهم بما عندهم من الأخبار و الأبناء، عن المرسلين المتقدمين و الأنبياء، فإن الرسل كلهم بشرُوا بوجود محمد - صلى الله عليه و سلم - و نعمته و صفته، و بلده و مهاجرة و صفة أمته، لهذا قال بعده (الذين خسروا أنفسهم) أي خسروا كل الخسارة لأنهم لا يؤمنون بهذا الأمر الجلي الظاهر.¹
- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التعريف.

3/ قوله تعالى: « وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ »²

- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي (وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ)

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص194.

2- سورة الأنعام - 30-



- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

فعل ماضي مبني للمجهول + فاعل + جار و مجرور (مضاف) + مضاف إليه

- (وَقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ) معنى ذلك: أوقفوا بين يديه تعالى إذ قال (أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ) أي

أليس هذا المعاد بحق و ليس بباطل كما كنتم تظنون¹

- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التعريف.

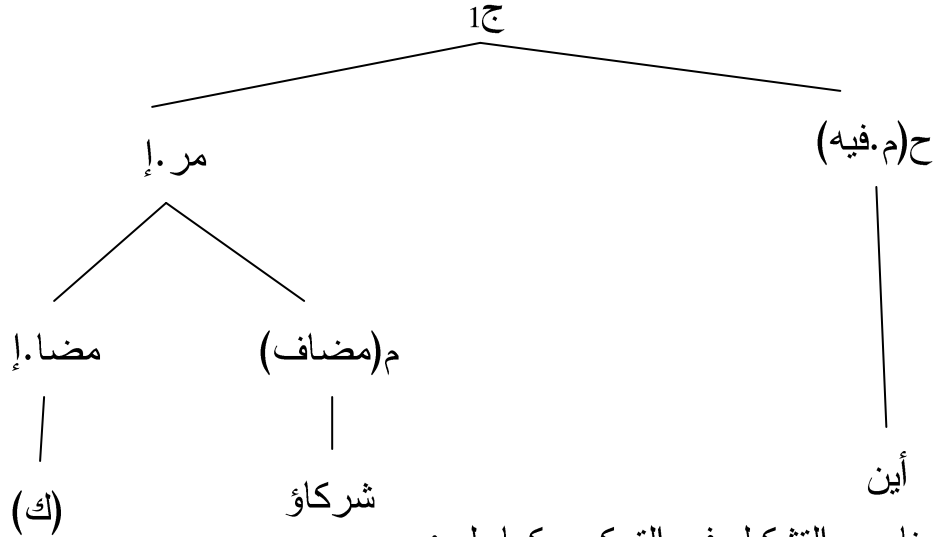
- النمط الثاني: الجملة الاسمية.

وردت 47 مرة على هذا النمط من مجموع الأسماء الجائزة الإضافة إلى الضمير و من أمثلة ذلك نذكر:

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص197.

1/ قوله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ»¹

- الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي، هي: «أَيْنَ شُرَكَاءُكُمُ»



و تتضح عناصر التشكيل في التركيب كما يلي:

ج1: خبر مقدّم (مفعول فيه) + مبتدأ مؤخر (مضاف) + مضاف إليه.

- يقول تعالى مخبراً عن المشركين يوم القيامة، فيسألهم عن الأصنام و الأنداد، و التي كانوا يعبدونها من دونه² قائلاً لهم «أَيْنَ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ»
- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التعريف.

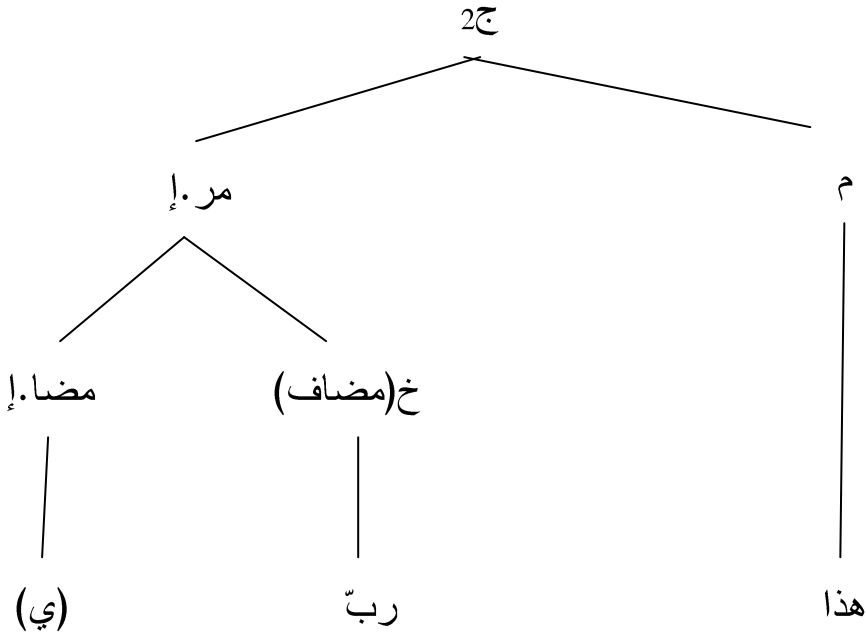
2/ قوله تعالى: «فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ»³

- الجملة التي وردت فيها المركب الإضافي هي «هَذَا رَبِّي»

1- سورة الأنعام- 22-

2- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص194.

3- سورة الأنعام -76-



و تتضح عناصر التشكيل في هذا التركيب على النحو التالي:

ج2: مبتدأ + خبر (مضاف) إليه.

- و الجملة (قال هذا ربي) مستأنفة استئنفاً بيانياً جواباً لسؤال ينشأ عن مضمون الجملة "رأى كوكباً، و هو أن يسأل سائل، فماذا كان عندما رآه، فيكون قوله قال: "هذا ربي" جواباً لذلك.

و اسم الإشارة هنا لقصد تمييز الكوكب من بين الكواكب، و لكن إجراؤه على نظيره في قوله حين رأى القمر و حين رأى الشمس "هذا ربي - هذا ربي" ¹

- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها التعريف و التخفيف.

2- الأسماء اللازمة للإضافة إلى الجملة:

أ/ ما يضاف إلى الجملة الاسمية.

1- قوله تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ

شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ

1- ابن عاشور: تفسير تحرير و التنوير، ص174-175.

وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ¹

تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

ج1: عاطف + أداة شرط + فعل مضارع + فاعل + (إذا) مفعول فيه + جملة اسمية.

عطفت جملة (و لو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت) على جملة (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) لأنّ هذه وعيد بعقاب لأولئك الظالمين المفترين على الله
و القائلين " أوحى إلينا " و القائلين " سننزل مثل ما أنزل الله " و الخطاب في " ترى "
للرسول صلى الله عليه و سلم²

ب/ المضاف إلى الجملة الفعلية:

وردت 13 مرة على الأنماط التالية:

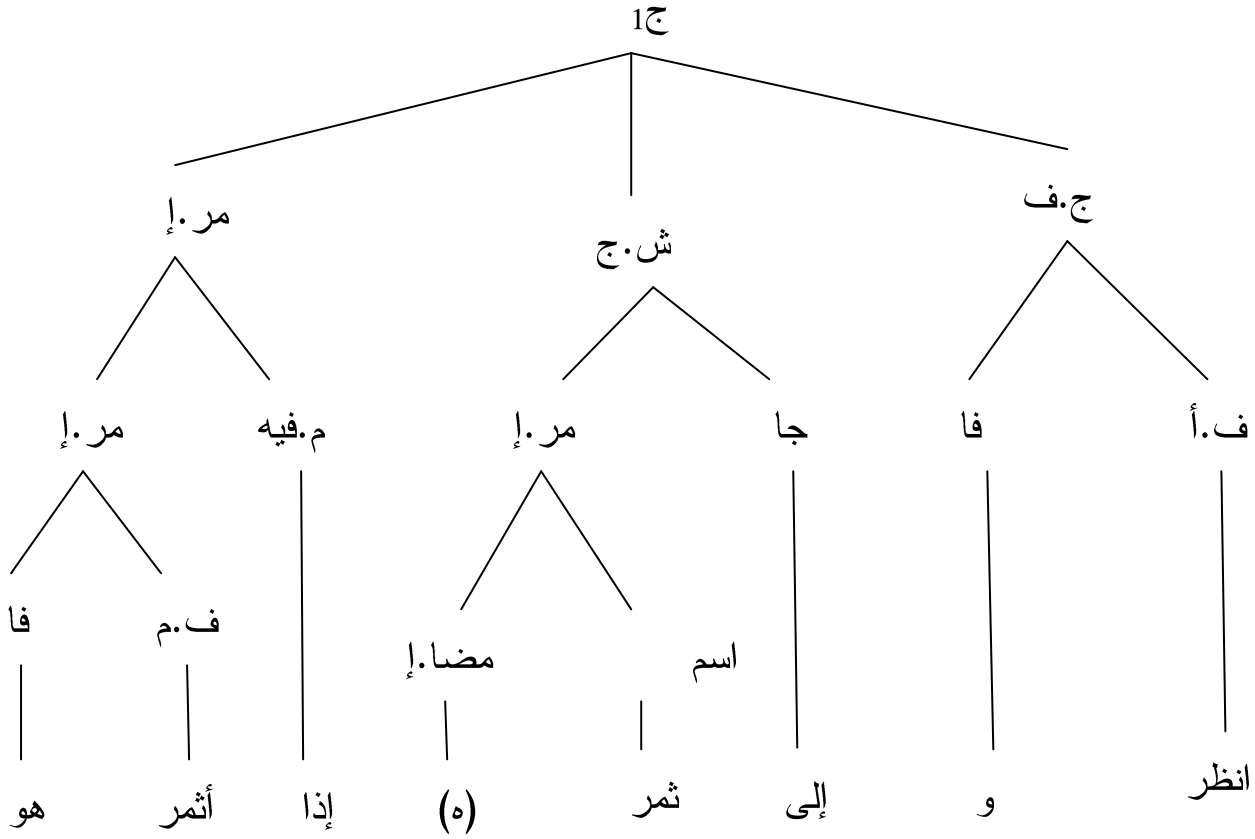
1/ قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا
مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ
أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي
ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ³»

- الجملة المتضمنة للمركب الإضافي هي «انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ»

1- سورة الأنعام -93-

2- ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ص 376 - 377.

3- سورة الأنعام -99-



- تتضح عناصر التشكيل في هذا التركيب كمايلي:

ج1: فعل أمر+فاعل+جار و مجرور+ مضاف إليه+ مفعول فيه+ فعل ماضي+فاعل.

- جملة فعلية أمرية، الفاعل ضمير متصل بالفعل، في هذه الجملة ورد مركبين إضافيين

الأول متعلق يشبه جملة المضاف فيه اسم مفرد ظاهر، و المضاف إليه ضمير الغائب

(الهاء)، أمّا الثاني فالمضاف فيه "إذ" و هو ظرف لحدوث الفعل، فهي بمعنى الوقت

الذي يبتدئ فيه مضمون الجملة المضاف إليها، أي حين ابتداء أثماره، و المضاف إليه

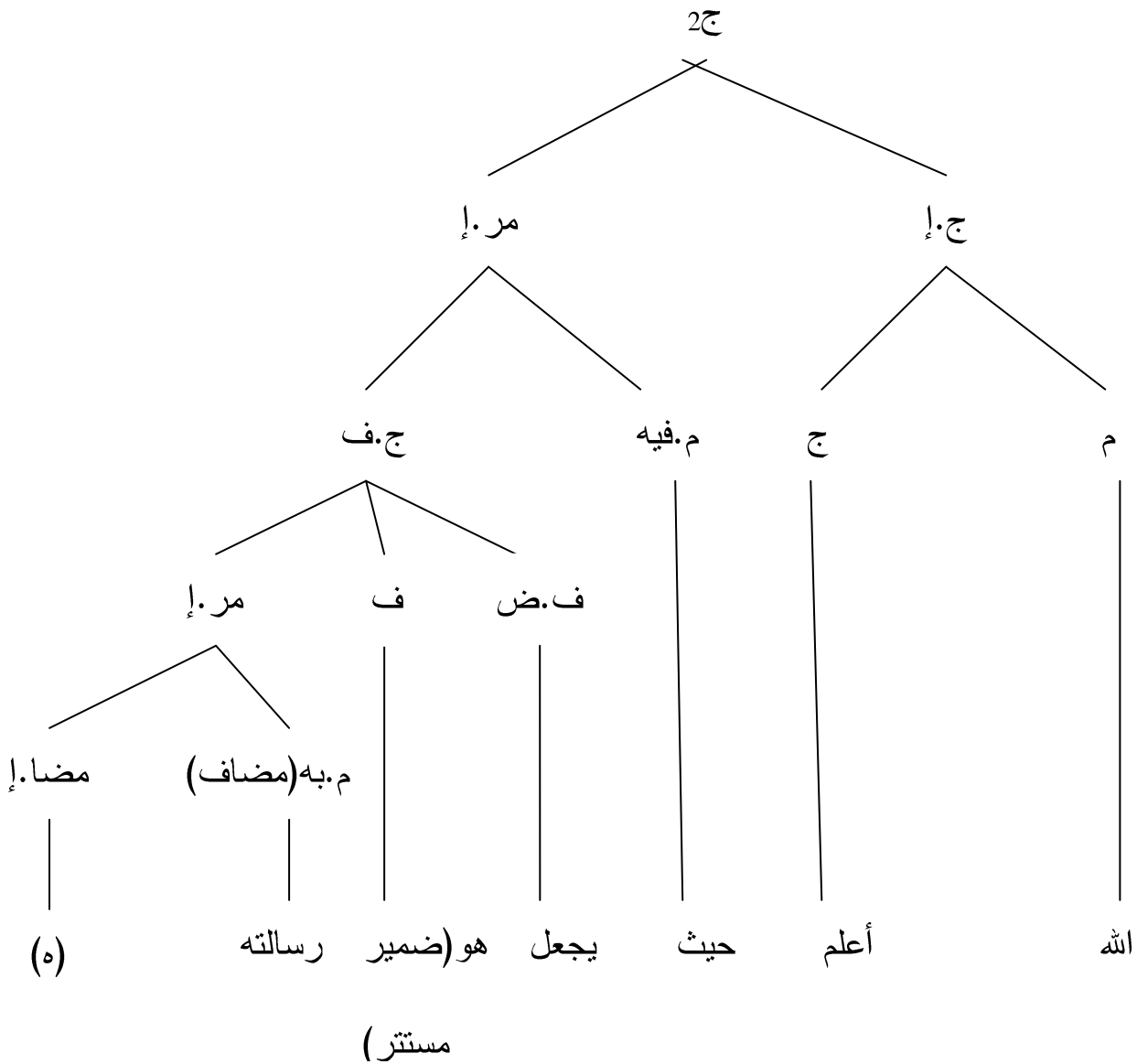
وقع جملة فعلية فعلها ماضي و فاعله ضمير مستتر تقديره هو.¹

و الإضافة هنا هي إضافة محضة.

1- ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ص306

2/ قوله تعالى: «وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ»¹

- الجملة التي ورد فيها المركب الإضافي هي «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»



و تتضح عناصر التشكيل في هذا التركيب على النحو التالي:

ج2: مبتدأ + خبر + مفعول فيه + فعل مضارع + فاعل + مفعول به (مضاف) + مضاف إليه

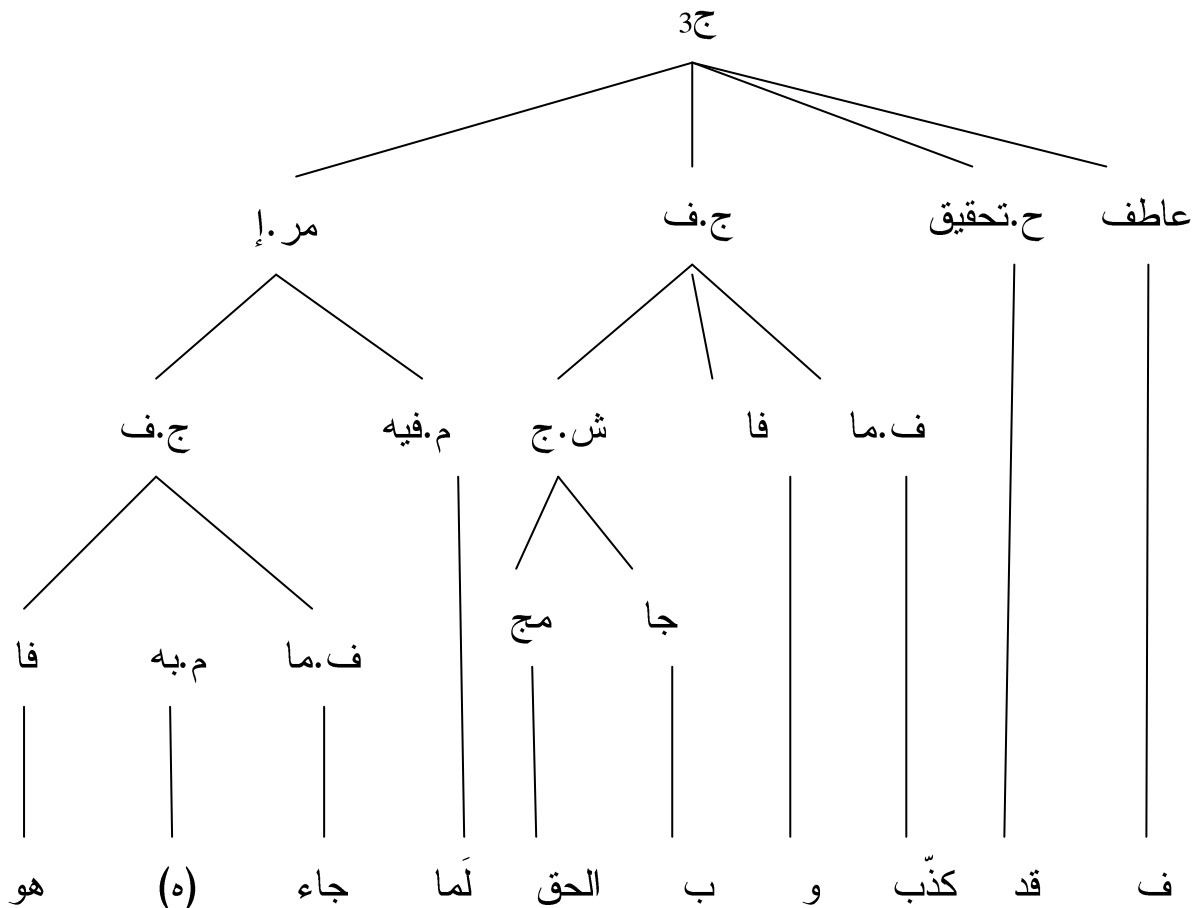
يقول تعالى جل ذكره: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) يعني بذلك جل ثناؤه: أن آيات الأنبياء و الرسل لم يعطها من البشر إلا رسول مرسل، يقول جل ثناؤه: فأنا أعلم

بمواضع رسالتي و من هو لها أهل¹

- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها البناء.

3/ قوله تعالى: «فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ»²

- الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي هي: (فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ)



- تتكون الجملة التي تحتوي على المركب الإضافي من:

1- الطبري: جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ص25.

2- سورة الأنعام -05-

ج3: عاطف + حرف تحقيق + فعل ماضي + فاعل + جار و مجرور + مفعول فيه + فعل ماضي مفعول به + فاعل.

يقول جل ثناؤه (فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ) فالفاء هنا فصيحة على الأظهر أفصحت عن كلام مقدّر نشأ عن قوله: " إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ " أي إذا تقررّ هذا الإعراض ثبت أنّهم كذبوا بالحق لَمَّا جاءهم من عند الله، فإن الإعراض علامة عن التكذيب، فما بعد الهاء الفصيحة هو الجزاء و معناه أنّ من المعلوم للأمم سوء عواقب الذين كذبوا بالحق الوارد من الله فلما تقرر في الآية السابقة لأنهم أعرضوا عن آيات الله، فقد ثبت أنّهم كذبوا بالحق الوارد من الله¹

- و الإضافة هنا هي إضافة محضة غرضها البناء

1- ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ص135.

خاتمة

الخاتمة:

- بعد هذه الإطالة المتواضعة لموضوع [الإضافة و تطبيقاتها في سورة الأنعام] و التي نتمنا دائماً أننا و فقنا فيه إلى حدٍ ما و نخلص في الأخير إلى استنتاج الأمور التالية.

1- المركب الإضافي يتركب من اسمين: الأول نكرة و الثانية نكرة أو معرفة، فالأول يسمى مضاف و يأخذ العلاقة الإعرابية التي تقتضيها الجملة أما الثاني فيكون مجروراً دائماً.

2- من أهم سمات المركب الإضافي ما يلي

- يحذف التنوين من الاسم الأول.
 - تحذف نون المثني و نون جمع المذكر السالم من الاسم الأول.
 - لا يتقدم المضاف إليه على المضاف.
 - لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه عند جمهور النحويين
- وقد لاحظنا من خلال تطبيقاتنا لهذا الموضوع على سورة الأنعام أن المركب الإضافي شغل عدة مواقع منها:

- المبتدأ.
- الفاعل.
- نائب الفاعل.
- المفعول به.
- المجرور بالحرف.
- المفعول فيه.

كما أن الإضافة تنقسم إلى محضة (معنوية) و غير محضة (لفظية)

**قائمة المصادر
والمراجع**

فهرس المصادر و المراجع

أ- المصادر:

- 1- الأنصاري ابن هشام ، أوضح المسالك إلى النية ابن مالك، بيروت.
- 2- الأنصاري ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط 1 ، 1968
- 3- الأنصاري ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العربية "بيروت" لبنان، ط 3 ، 2004
- 4- أبي بشر عمر بن عثمان قنبر (سيبويه)، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 1999
- 5- بن يزيد أبي العباس محمد (المبرد): المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، ج1، 1388
- 6- السيوطي جلال الدين: الأشباه و النظائر، تحقيق محمد عبد الإله نبهان، ج1.
- 7- السيوطي جلال الدين هع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق و شرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية للنشر و التوزيع، الكويت، ج1.
- 10- البغدادي عمر: خزانة الأدب و لبّ لسان العرب، بيروت، ط1 ، م2، 1998
- 11- عبد العليم أبو بكر: الموسوعة النحوية و الصرفية الميسرة، مرتبة ترتيباً معجمياً حسب حروف الهجاء.
- 12- الحمر علي توفيق المعجم الواقفي في النحو العربي

ب/ المراجع

- 1- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية، بن مالك، ج2
- 2- الشافعي أبي عبد الله جمال الدين: شرح الكافية، تحقيق علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، م1
- 3- عفيفي أحمد: التعريف و التتكير في النحو العربي، دار العلوم، القاهرة.
- 4- البلقري أحمد ماهر ، دراسات نحوية في القرآن، ط3، 1986.
- 5- الزجاجي أبي القاسم: الإيضاح في علل النحو، ط3، 1979.
- 6- الجرجاني عبد القاهر: التعريفات.
- 7- حسن عباس: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط12
- 8- عبد اللطيف محمد حماسة: الجملة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2003.
- 9- الناذري محمد أسعد: نحو اللغة العربية، قواعد النحو و الصرف، بيروت، 2005.
- 10- الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية.

- التفاسير

1- الطبري أبي جعفر محمد ابن جرير: جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، شركه و

مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر، ط³، 1968.

2- ابن عاشور محمد الطاهر: تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر و

التوزيع 1971.

a. بن كثير إسماعيل ، تفسير القرآن العظيم، راجعه أيمن محمد نصر الدين و

عبد الرحمن الهاشمي، ط².

- المعاجم

1- ميشال عاصي و إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في اللغة و الأدب، م¹

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

11.....	الإضافة و أنواعه.....
14.....	الإضافة المحضة (المعنوية).....
15.....	الإضافة غير المحضة (اللفظية).....
17.....	أنواع الإضافة.....
18.....	أغراض الإضافة.....
25.....	بعض أحكام الإضافة.....
27.....	عامل الجر في الإضافة.....
30.....	الأسماء و الإضافة.....
30.....	الأسماء الجائزة الإضافة.....
30.....	الأسماء الممتعة الإضافة.....
30.....	الأسماء اللازمة والإضافة.....
33.....	بعض الظروف الملازمة للإضافة غالبا.....
38.....	يضاف إلى ضمير الغائب في الغالب.....
39.....	ما يجب أن يضاف إلى ضمير مطلقا.....
39.....	أن يضاف إلى اسم ظاهر أو ضمير.....
41.....	الأسماء التي تلازم الإضافة إلى الجملة.....
46.....	الزمن المبهم المضاف لجملة.....
47.....	الإضافة الظاهرة.....

الإضافة المقدرة.....	47
النسب إلى كل اسم قبل أخره مشددة.....	55
الأسماء الملازمة الإضافة إلى المفرد.....	57
الأسماء الملازمة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع جواز قطع المضاف عن الإضافة لفظاً دون معنى.....	57
الأسماء الواجبة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع امتناع قطع المضاف عن الإضافة لفظاً الظروف الملازمة الإضافة إلى المفرد.....	61
الظروف الملازمة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع جواز قطع المضاف عن الإضافة لفظاً دون معنى.....	65
الظروف الواجبة الإضافة إلى الاسم المفرد الظاهر مع امتناع قطع المضاف عن الإضافة لفظاً دون معنى.....	69
الأسماء الملازمة الإضافة إلى الضمير.....	73
الأسماء الملازمة الإضافية إلى الضمير مع جواز قطع المضاف عن الإضافة لفظاً دون معنى.....	73
الأسماء الملازمة الإضافة إلى الضمير مع امتناع عن الإضافة لفظاً.....	74
الأسماء الجائزة الإضافة إلى المفرد.....	76
الأسماء المضافة إلى الضمير.....	82
الأسماء الجائزة الإضافة إلى الضمير.....	82
الأسماء اللازمة الإضافة إلى الجملة.....	87
ما يضاف إلى الجملة الاسمية.....	87

المضاف إلى الجملة الفعلية.....	88
--------------------------------	----